وزارة التعليـم العالـي والبحث العلمـي
جامعة عبد الحميد ابن باديس -مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

القيم التربوية المتضمنة في أناشيد كتاب اللغة العربية الموجه لتلاميذ الطور الأول ابتدائي

من إعداد الطالبة:
بوخاري سمية

تحت إشراف الأستاذة:
معاش الضاويـة

أعضاء لجنة المناقشـة:

أ. معاش الضاوية..... مشرفا ومقررا

أ. حيرش..... رئيسا

أ. مداني مداني..... مناقشا

السنة الجامعيـة 2019/2018

إهـــداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه المقربين ومن تبعهم وسلك نهجهم في الفكر والعمل إلى يوم الدين.

أما بعد

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

- أمي الكريمة حفظها الله.
- أبي العزيز رحمه الله.
- كل أفراد أسرتي.
- كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية.
- إلى كل الأصدقاء ومن كانوا برفقتي أثناء الدراسة.
- إلى كل من ساعدني في تلقيني ولو بحرف في حياتي الدراسية.

شكـر وتقديـر

الحمد لله وحده والشكر له على نعمه التي لا تعد ولا تحصى أن تفضل علينا بالتوفيق لإنجاز هذا العمل، ونصلي ونسلم على سيّدنا الحبيب محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

لي الشرف العظيم أن أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير والعرفان الجميل إلى أستاذتي الكريمة **"معاش الضاوية"** أن تفضلت بالإشراف على هذه المذكرة، وعلى نصائحها القيمة وجميل صبرها وحسن تواضعها، وأسأل الله أن يرفع مكانتها.

كما أقدم تشكراتي الجزيلة إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الذين سأنال شرف مناقشتهم للمذكرة، فلهم مني كل الشكر والعرفان على مجمل نصائحهم وتوجيهاتهم وانتقاداتهم التي ستفيد المسار العلمي.

شكرا جزيلا

ملخص الدراسة:

ترمي هذه الدراسة إلى البحث في القيم التربوية المتضمنة في أناشيد كتاب اللغة العربية الموجه لتلاميذ الطور الأول الابتدائي. فالقيم نسق مهم من أنساق البناء الاجتماعي، وتؤدي وظائف هامة فيه، لذلك تسعى المنظومة التربوية من خلال الكتاب المدرسي المتضمن للأناشيد المبرمجة ضمن المناهج التربوية، إذا اقتضت الضرورة- لغرس أسمى القيم التربوية على مستوى الفرد والجماعة.

وإتّباعا لذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي معتمدين تقنية تحليل المضمون لاستخراج تكرارات القيم التربوية التي شملت كتاب اللغة العربية الطور الأول من التعليم الابتدائي.

على ضوء ذلك، قمنا في دراستنا الميدانية بتحليل مضمون أناشيد كتاب اللغة العربية الطور الأول واستخراج القيم التربوية الموجودة فيها، وبعد جمع البيانات وتحليلها تم التوصل إلى ما يلي:

- ثراء الأناشيد بالقيم التربوية المتمثلة في صورة (34) قيمة بين ما هو ضمني وصريح مقسمة إلى (11) صنف.

فهرس المحتويات:

إهداء.....

شكر وتقدير.....

ملخص البحث.....

مقدمة.....أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

المبحث الأول: منهجية البحث

1- إشكالية البحث.....4

2- فرضيات البحث.....5

3-أهداف الدراسة.....5

4- أهمية الدراسة.....6

5-أسباب اختيار الموضوع.....6

6- الدراسات السابقة.....6

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

1- منهج البحث.....11

2- تقنية الدراسة.....12

3- أسباب اختيار تقنية الدراسة.....12

4- عينة الدراسة.....13

الفصل الثاني: المناهج التربوية والكتاب المدرسي

المبحث الأول: المناهج التربوية

- تمهيد.....15

1- مفهوم المنهاج.....15

2- المفهوم التقليدي للمنهاج.....15

3- المفهوم الحديث للمنهاج.....16
4- الفرق بين المنهاج القديم والمنهاج الحديث.....16
5- المبادئ المتضمنة في المفهوم الحديث للمنهاج.....17
- خلاصة.....19

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي

- تمهيد.....20
1- مفهوم الكتاب المدرسي.....20
2- خصائص الكتاب المدرسي.....21
3- دور الكتاب المدرسي.....22
4- أهمية الكتاب المدرسي.....23
- خلاصة.....25

الفصل الثالث: القيم التربوية

- تمهيد.....27
1- مفهوم القيم.....27
2- مفهوم القيم التربوية.....28
3- خصائص القيم التربوية.....30
4- مكونات القيم..... 32
5- وظائف القيم التربوية.....34
6- تصنيف القيم.....36
7- أهمية القيم التربوية.....39
8- وسائط القيم التربوية.....42
9- مصادر القيم التربوية.....46
10- غرس وتنمية القيم التربوية.....48

- خلاصة.....50

الفصل الرابع: أهمية الأناشيد في العملية التعليمية وأهداف تدريسها

- تمهيد.....52
1- مفهوم أناشيد الأطفال.....52
2- أهداف تدريس الأناشيد وأهميتها.....53
3- المعايير المعتمدة لاختيار أناشيد الأطفال.....54
4- مراعاة الأناشيد لمراحل الطفولة.....56
5- أنواع الأناشيد.....58
6- الأناشيد في المناهج المدرسية.....61
7- خطوات تدريس الأناشيد.....62
- خلاصة.....65

الفصل الخامس: تحليل مضمون أناشيد الكتاب المدرسي

1- عرض نتائج الدراسة للسنة الأولى.....67
2- مناقشة نتائج الدراسة للسنة الأولى.....71
3- عرض نتائج الدراسة للسنة الثانية..... 72
4- مناقشة نتائج الدراسة للسنة الثانية.....76
5- مقارنة بين نتائج الدراسة للسنة الأولى والثانية.....77
6- نتائج الدراسة العامة.....78
خاتمة.....80
قائمة المراجع.....
الملاحق.....

مقدمة

مقدمــة:

تعد القيم التربوية أحد المجالات الأساسية في التربية لكونها مصادر لاشتقاق الأهداف التربوية التي تسعى التربية إلى تحقيقها ومصدر لتعديل السلوك الإنساني، وتنبع أهمية القيم في المجتمع لكونها أحد أبرز العوامل المحددة لسلوك الأفراد فيه، كما أنها تعمل على ترابط البناء الاجتماعي الإنساني.

- ومن الجوانب التي ترفع من شأن القيم وأهميتها في حياة الأفراد والمجتمعات أنها تعد إحدى ركائز العملية التربوية، إذ أن تعليم القيم وتعلمها يعد من أهم غايات التربية ووظائفها، وأن النسق القيمي يعد من أساسيات العمل التربوي الهادف، ولذلك فإن النظام التربوي لأي مجتمع يؤدي دورا فاعلا في بناء القيم وتغيير القيم التي تؤثر سلبا في سلوك الناشئة من أبناء المجتمع من خلال وسائل وأساليب متعددة، الأمر الذي أدى بالتربية ومؤسساتها المختلفة إلى تحمل المسؤولية في غرس القيم لدى أفراد المجتمع.

- إن المدرسة وبصفتها مؤسسة اجتماعية تلعب دور هام في ترسيخ هذه القيم، ولعل أهم أهداف العملية التعليمية هو غرس عدد من القيم التربوية في المتعلمين، ويتم تحقيق مسعاها التربوي وفق نموذج اجتماعي وسياسي وثقافي انطلاقا من الغايات المسطرة من طرف الهيئات المعنية وتوجهاتها وخياراتها، ولعل هذه القيم لا يمكن أن تجسدها المنظومة التربوية إلا من خلال الكتاب المدرسي باعتباره أداة فعالة ومؤثرة في المتعلم، كما أنه مصدر غني لتكوين الاتجاهات والقيم من خلال مضامينه المتمثلة في الأناشيد حيث أخذت طابعا منهجيا وطريقة هادفة ومفيدة وموجهة لنفع المتعلمين لتحقيق الفوائد التربوية المرجوة.

- ومن هنا كانت أهمية الكتاب المدرسي وضرورة جعله أداة حاملة للقيم الفكرية والمعرفية والتربوية...إلخ، إن هذه القيم لا يمكن لها أن تتجسد تربويا إلا من خلال أناشيد الكتاب المدرسي ومضامينه المبرمجة ضمن المناهج التربوية باعتبارها وسيلة المدرسة لتحقيق الأهداف والغايات المسطرة.

وهذا الكتاب المدرسي يكون بالضرورة عن طريق قراءة مضامينه المتمثلة في الأناشيد، ومن هنا انطلقت دراستنا تحليلا الكتاب المدرسي للغة العربية الخاص بالطور الأول من التعليم الابتدائي، وذلك لأهمية الكتاب المدرسي بصفته أداة حاملة للقيم بمختلف أصنافها.

- وعليه جاءت هذه الدراسة من أجل معرفة القيم التربوية المتضمنة في أناشيد كتاب اللغة العربية الموجه للسنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي، ولتغطية محاور هذا الموضوع

قمنا بتقسيم هذا العمل إلى جانبين: جانب نظري ويحتوي على أربعة فصول وجانب ميداني يحتوي على فصل واحد.

الفصل الأول ينقسم إلى مبحثين: المبحث الأول تم فيه وضع الإطار المنهجي حيث شرحنا أهداف الدراسة وأهميتها كما أننا طرحنا فيه إشكالية البحث، وقدمنا أجوبة أولية.

أما المبحث الثاني تم فيه وضع الإجراءات المنهجية المتمثلة في المنهج المستخدم والتقنية والعينة.

أما الفصل الثاني وينقسم أيضا إلى مبحثين: مبحث خصصناه للمناهج التربوية، ويتضمن خمسة عناصر بداية تطرقنا إلى مفهوم المنهاج كذلك المفهوم التقليدي والحديث للمنهاج، الفرق بينهما والمبادئ المتضمنة في المفهوم الحديث للمنهاج

ومبحث ثاني يتمحور حول الكتاب المدرسي ويتضمن مفهومه وخصائصه ودوره وأهميته.

أما الفصل الثالث وقد خصصناه للقيم التربوية ويتضمن مفهوم القيم التربوية، خصائصها، مكوناتها، وظائفها زيادة على ذلك تصنيف القيم، أهميتها، وسائطها، مصادرها وأخيرا غرس وتنمية القيم التربوية.

أما الفصل الرابع وقد خصصناه للأناشيد مفهومها، أهداف تدريس الأناشيد وأهميتها، المعايير المعتمدة لاختيار أناشيد الطفل، مراعاة الأناشيد لمرحلة الطفولة، أنواع الأناشيد، الأناشيد في المناهج المدرسية، خطوات تدريس الأناشيد.

أما الفصل الخامس والأخير يمثل الجانب الميداني الذي قمنا فيه بتحليل مضمون أناشيد كتاب اللغة العربية الموجه للطور الأول، وتم عرض فيه جداول وتحليلها ومناقشتها والخروج باستنتاج شامل.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

المبحث الأول: منهجية البحث

الإشكالية

فرضيات البحث

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

الدراسات السابقة

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

منهج البحث

تقنية الدراسة

أسباب اختيار تقنية الدراسة

عينة الدراسة

المبحث الأول: منهجية البحث

1/- الإشكالية:

- تعد القيم التربوية أحد أهم مرتكزات العمل التربوي، كما أنها واحدة من أهم المعايير التي يقوم بها الفرد والجماعة على حد السواء، وهي بمثابة الدعامة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع وفقدان التربية للقيم يفقدها روحها وأهميتها وقيمتها، فالقيم هي الأساس السليم لبناء منهج تربوي متميز، كما أنها الموجه الأساسي لعملية التربية برمتها كونها ترسم لها طريقها، كما تنبثق منها أهدافها التربوية، باعتبار أن القيم هي الإطار المرجعي لبناء شخصية الفرد في جوانبها المختلفة بناءا متميزا لتجعل منه إنسانا صالحا قادرا على العطاء والإبداع ينفع نفسه ومجتمعه، وتعد عملية التنشئة الاجتماعية عملية يكتسب بها الفرد القيم بحيث تتكامل المؤسسات الاجتماعية في غرس القيم التربوية عند الناشئة.

- وعلى رأس هذه المؤسسات نجد المدرسة التي تعتبر من أهم المؤسسات التربوية الرسمية حيث تقوم بتربية وتعليم الناشئة مبادئ العلوم والأخلاق والقيم فالمدرسة تلعب دورا مهما في تحقيق الأهداف والغايات وذلك من خلال برامجها ومناهجها التربوية.

- وتعتبر المناهج التربوية أحد الوسائل لتحقيق غاية التربية باعتبار أن المنهاج وسيلة المدرسة في تحقيق وظيفتها وإكساب المتعلمين القيم التربوية، لأن القيم مصدر أساسي لتكوين الشخصية الأخلاقية المتميزة بالخصال الحميدة والقيم النبيلة.

- بحيث تستفيد التربية من كل جزء من المنهاج لتقدم من خلاله القيم المراد إكسابها للمتعلمين حتى تصبح جزءا لا يتجزأ من سلوكهم، وهنا تظهر أهمية الكتاب المدرسي باعتباره جزء من المنهاج، ووسيلة من وسائل التدريس، وأداة هامة تعمل على تنمية شخصية المتعلم وغرس ثقافة مجتمعه، وذلك من خلال ما يحويه من مفاهيم قيّمة، وباعتبار الأناشيد كذلك جزء من الكتاب المدرسي المقدمة للمتعلمين ضمن المنهاج المدرسي، حيث تحوي هذه الأناشيد القيم التربوية المراد غرسها في الناشئة، لأن الأناشيد محور مهم من محاور ثقافة الطفل وبناء القيم لديه، وباعتبارها مادة ثقافية تعليمية تربوية تُوَظف لتؤدي دورا فاعلا في البناء القيمي عند المتعلم.

- وانطلاقا من ذلك ضروري أن تكون الأناشيد المقدمة للأطفال مناسبة وملائمة من حيث الموضوع والحالة النفسية مراعيا للنضج الإدراكي لهم، وأن تكون متضمنة لقيم المجتمع المرغوبة التي ينبغي أن يتربى عليها المتعلم.

- وعلى ضوء أهمية الأناشيد في تنمية القيم التربوية، وأهميتها في بناء المجتمع جاءت دراستنا هذه لمعرفة القيم التربوية التي تتضمنها الأناشيد في الكتاب المدرسي للطور الأول ابتدائي.

من خلال هذا المنطلق نطرح التساؤل الآتي:

1)- هل الأناشيد المتضمنة في الكتاب المدرسي تحتوي على قيم تربوية؟

2)- إذا كانت تحتوي على قيم تربوية، فما هي طبيعة هذه القيم؟

2/- الفرضيات:

1- تحتوي أناشيد كتاب اللغة العربية الطور الأول ابتدائي على نسبة كبيرة من القيم التربوية.

2- تركز أناشيد كتاب اللغة العربية الطور الأول ابتدائي السنة الأولى والثانية القيم التربوية الاجتماعية أكثر من غيرها من القيم.

3/- أهمية الدراسة

- تبرز أهمية الدراسة في أهمية الموضوع المراد دراسته، فالقيم التربوية ذاتها هي محرك للسلوك موجه للفكر وتنميته وعليه:

1- قد تساعد هذه الدراسة في وضع معايير القيم التربوية التي يجب أن تتضمنها الأناشيد المقدمة للمتعلمين الطور الأول ابتدائي.

2- قد تفيد المسؤولين وواضعي المنهاج في اختيار الأناشيد المناسبة والمتضمنة للقيم التربوية مع مراعاة المرحلة العمرية.

3- إمكانية إبراز مجموع القيم التربوية التي تتضمنها الأناشيد المبرمجة للأطفال في الكتاب المدرسي الموجه لتلاميذ الطور الأول.

4- إمكانية المساهمة في كشف جوانب الكفاية والقصور للقيم التربوية.

4/- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1)- التعرف على أهم القيم التربوية التي تتضمنها الأناشيد لمتعلمين الطور الأول.

2)- تحديد القيم التربوية التي تتضمنها الأناشيد في الكتاب المدرسي.

3)- تسليط الضوء على أهم مصادر القيم في المجتمع وأدوارها في العملية التعليمية.

5/- أسباب اختيار الموضوع

ترجع أسباب اختياري لهذا الموضوع إلى عدّة أسباب منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي

الأسباب الذاتية

- رغبتي في دراسة أناشيد الطفل المتضمنة في الكتاب المدرسي الطور الأول من التعليم الابتدائي، ولاستخراج القيم التربوية المتواجدة فيها.

- إبراز دور القيم التربوية في تكوين شخصية المتعلم.

الأسباب الموضوعية

- معرفة القيم التربوية التي تتضمنها أناشيد الطفل في الكتاب المدرسي.

- الاهتمام القيم التربوية في أناشيد الطفل المدرسية، باعتبارها نوع من أنواع الشعر.

6/- الدراسات السابقة:

- قبل القيام بأي دراسة أو أي بحث، يجب على الباحث الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوعه، وإن اختلفت زاوية النظر بين الباحثين لموضوع واحد.

- هذا الإطلاع ساعدنا كطلبة باحثين في الاستفادة من توجهات أصحابها وأفكارهم، مبرزين عبر نتائج دراساتهم أهم الجوانب التي تناولوها في دراساتهم، إذ تعددت الدراسات الميدانية العربية التي تناولت موضوع القيم التربوية في الكتاب المدرسي، فأحاطت بمعظم جوانب القيم

التربوية من وظائف وتصنيفات، وتطرقت أيضا لمحاور العملية التعليمية، والتي يعتبر الكتاب المدرسي فيها ذو وظيفة هامة.

- هذه الدراسات استفدنا منها كثيرا كطلبة باحثين خاصة فيما يتعلق بتعامل الباحث مع أسلوب تحليل المضمون، كوننا نقوم بأول دراسة ميدانية فعلية مستعملين فيها هذا الأسلوب المنهجي حيث استعرضت الكثير من الدراسات التي تناولت موضوع القيم في الكتاب المدرسي، فقد ارتأينا الاكتفاء ببعض من تلك الدراسات التي تتشابه مع دراستنا.

⇐1. دراسة محمد وجيه الصاوي:

- عنوان الدراسة: القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث ابتدائي في مصر وقطر.
- هدف الدراسة: استخراج القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث ابتدائي في مصر وقطر.
- منهج الدراسة: اتبع الباحث منهج تحليل المحتوى، معتمدا على أداتين:
- الأولى: استبانة لمعرفة مدى مطابقة الكتابين للمجالات التي يجب أن تراعي عند تأليف كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية، والتي وضعها المركز العربي للبحوث التربوية، والأداة الثانية: بطاقة تحليل المحتوى لمعرفة مدى توافر القيم الإسلامية في كلا الكتابين.

- عينة البحث: كتابي القراءة للصف الثالث ابتدائي في كل من دولة مصر ودولة قطر.

- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها ما يلي:

- تضمن كتاب القراءة العربية (القطري) قدرا كبيرا من القيم الإسلامية المطلوبة وكان أكثرها وضوحا ومباشرا. وكذلك حقق أهداف القراءة العربية في المرحلة الابتدائية كما وضعتها الوزارة.

- تضمن كتاب القراءة والمحفوظات (المصري) قدرا أقل من القيم المطلوبة ولم تكن قيمة أكثر وضوحا، واشتمل على أخطاء في الطباعة والإخراج بما لا يتناسب مع تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- ركز كتاب القراءة العربية (القطري) على المجال الديني بالدرجة الأولى، أما كتاب القراءة والمحفوظات (المصري) فقد ركز على المجال الاجتماعي والوطني، وكل من الكتابين قصرا في المجال العربي.[1]

⇐2. دراسة محمد مقدادي:

- عنوان الدراسة: القيم التربوية في كتب القراءة العربية الأساسية في التعليم الأساسي في الأردن من الرابع إلى العاشر.

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية في كتب القراءة العربية الأساسية من التعليم الأساسي في الأردن من الرابع إلى العاشر.

- منهج الدراسة: اتبع الباحث منهج تحليل المحتوى، معتمدا على أداتين:

. الأولى: استبانة لمعرفة القيم التربوية اللازمة لتلاميذ التعليم الأساسي في الأردن، والأداة الثانية: بطاقة تحليل المحتوى، لمعرفة توافر القيم التربوية في الكتب (موضوع الدراسة).

- عينة البحث: هي كتب القراءة العربية من الصف الرابع للصف العاشر من التعليم الأساسي.

- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها ما يلي:

- إن كتب القراءة العربية في الأردن، لم تشتمل على قيمة تربوية مهمة: مثل قيمة الانتماء.

- أن هناك قيم تربوية تكررت كثيرا مثل: قيم التعاون، الشجاعة، الرحمة، إتقان العمل، واحترام الآخرين.[2]

[1] محمد وجيه الصاوي، القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث إبتدائي في مصر وقطر، حوليه "كلية التربية"، جامعة قطر، العدد 7، 1409.

[2] محمد فخري مقدادي، القيم التربوية في كتب القراءة العربية الأساسية في التعليم الأساسي في الأردن من الرابع إلى العاشر بين الملحوظ والمتوقع، مجلة العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد 24، العدد 1، 1417.

⇐3. دراسة نور الدين سلوت:

- عنوان الدراسة: مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين. هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين.

- منهج الدراسة: اتبعت الباحثة منهج تحليل المحتوى، معتمدة على أداتين، الأولى: استبانة للمفاهيم التربوية اللازمة توافرها في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية، والأداة الثانية: بطاقة تحليل المحتوى.

- عينة البحث: هي الأناشيد المتضمنة في كتب اللغة العربية بفلسطين للصفوف الثلاثة الأولى، وعددها أربع وأربعون أنشودة.

- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها ما يلي:

- أن الكتب الثلاثة اشتملت على جميع مجالات القيم بنسب متدنية ومتفاوتة أحيانا فيما بينها غير أن مفاهيم القيم السياسية لم يرى أي منها في كتاب الصف الثالث ابتدائي.

- كما أنه غابت مجموعة كبيرة من مفاهيم القيم من الكتب الثلاثة فلم ترد فيها مفاهيم قيم الإيمان بالملائكة والرسل والحج والزكاة وتلاوة القرآن، وحب الرسول والالتزام بسنته، آداب الطعام، الاستئذان والاعتذار عن الخطأ حسن الجوار، التسامح، الشهادة بالحق، رد الإساءة والادخار... وغيرها من مفاهيم القيم التي يجب أن تحتويها الأناشيد المقدمة إلى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا.[1]

⇐4. دراسة محمود ربيع حمودة:

- عنوان الدراسة: القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى استخراج القيم التربوية في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

[1] نور السيد سلوت، مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين، رسالة ماجيستر، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة، 1426.

- منهج الدراسة: اتبع الباحث منهج تحليل المحتوى، وأدوات دراسته كما في الدراسات السابقة استبانة وبطاقة تحليل المحتوى.

- عينة الدراسة: القصص الواردة في كتب المطالعة والنصوص للصف السابع والثامن والتاسع من المرحلة الأساسية العليا.

- نتائج الدراسة:

- أن القصص الواردة في كتاب المطالعة والنصوص للمرحلة الأساسية يزخر بالقيم التربوية واحتلت القيم التربوية الإيمانية والاجتماعية أكثر تكرارا، بينما القيم التربوية الجسمية كانت أقل تكرارا.

- توصل الباحث لصيغة علاجية للإفادة من القيم التربوية المستنبطة من كتاب المطالعة والنصوص للمرحلة الأساسية شملت عناصر العملية التعليمية وكيفية توظيف القيم فيها كما شملت القيم التربوية جوانب عديدة إيمانية وأخلاقية واجتماعية وجمالية وجسمية.[1]

⇐ 5. التعليق على الدراسات:

- لقد تناول الباحثون دراسات في فروع اللغة العربية المختلفة كمادة لدراسة القيم من خلالها، فمنهم من اتخذ كتب القراءة مادة لدراسته، ومنهم من اتخذ من أناشيد مادة لبحثه باعتبار أن غرس القيم هدفا واضحا من أهدافه، ومنهم من اتخذ من القصص مادة لدراسته باعتبارها الفن الأمثل في جذب الأطفال وتهذيب سلوكهم، وغير ذلك من فنون وفروع اللغة، واتفقت هذه الدراسات في بعض الجوانب، واختلفت في جوانب أخرى ويتضح ذلك كالتالي:

- لقد اتفقت دراسة محمد وجيه (1409هـ) ودراسة مقدادي (1997) ودراسة نور الدين سلوت (1429هـ) ودراسة محمد ربيع حمودة (2009) في تناول القيم باعتبارها الأهم في العملية التعليمية، واتفقت دراسة محمد وجيه ودراسة مقدادي في مادة البحث حيث تناولت كل منها كتب القراءة كمادة للدراسة.

[1] محمود ربيع حمودة، القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، رسالة ماجيستر، قسم التربية الإسلامية، كلية التربية،ة الجامعة الإسلامية غزة، 2009.

واختلفت دراسة نور الدين سلوت ومحمد ربيع حمودة في مادة البحث بحيث دراسة نور الدين سلوت درست الأناشيد أما محمد ربيع حمودة درس القصص.

- اتفقت دراسة الحالية مع دراسة نور الدين سلوت في تناول القيم باعتبارها الأهم للعملية التعليمية والأناشيد كمادة للبحث.

واتفقت دراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول موضوع القيم.

واتفقت دراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المتبع حيث اتبعت المنهج التحليلي المناسب لهذه الدراسة.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

1- منهج البحث:

المنهج هو استراتيجية عامة تعتمد على مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات التي يستفيد منها الباحث في تحقيق أهداف البحث.

- تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي، بهدف جمع البيانات والحقائق التي لها علاقة بموضوع البحث.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه الطريقة المنظمة لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بالظاهرة أو موقف أفراد، أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف الحقائق الجديدة، أو التحقق من صحة حقائق قديمة وأثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها.[1]

فالمنهج الوصفي يفسر بيانات إحصائية تجري عليها بعض المعالجات الإحصائية، ولا يقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل يتجه إلى تصنيف تلك البيانات والحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كميا وكيفيا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية.[2]

[1] عمار بوحوش، محمد محمود الدنيبات، تقنيات ومناهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د/ط، 1995، ص 130.
[2] عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د/ط، 1992، ص 8

2- التقنية المستعملة:

استعملنا في دراستنا تقنية تحليل المحتوى وهي أداة البحث العلمي، يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وبالأخص في الدراسات التربوية.

هناك تعاريف عديدة لتحليل المحتوى وقد قدم "بيرلسون" عام 1948 تعريف لتحليل المحتوى على أنه تقنية البحث لوصف موضوعي منظم وكمي[1].

- ويعرف "هولستر" تحليل المحتوى على أنه وسيلة للقيام باستنتاجات عن طريق التحديد المنظم والموضوعي.

وتعرفه دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية: أن تحليل المحتوى هو منهج مستخدم يبدأ باختيار المادة (موضوع التحليل) ومن ثم تصنيفها وتحليلها كميا وكيفيا[2].

- على ضوء هذا وقياسا على موضوع دراستنا المسماة القيم التربوية في أناشيد الكتاب المدرسي الموجه لتلاميذ الطور الأول ابتدائي فإننا نجد أسلوب تحليل المحتوى هو الأسلوب المناسب لدراستنا، نستطيع استخدامه لتحليل محتوى الكتاب بهدف تحويل المادة المكتوبة إلى بيانات عددية إحصائية يمكن قياسها مستخدمين في ذلك وحدة الجملة بغرض معرفة القيم التربوية الموجودة في محتوى أناشيد الكتاب اللغة العربية الموجه للطور الأول من التعليم الابتدائي.

3- أسباب اختيار تحليل المحتوى:

- قمنا باختيار هذه الأداة كونه يحقق معظم الخصائص المطلوبة يبقى على رأسها الحفاظ على موقفنا المحايد كطلبة باحثين، دون تدخل انطباعاتنا الذاتية، قاصدين بهذه العملية الحفاظ على الموضوعية بحكم أنها من أهم صفات البحث العلمي الناجح، أي أننا سنقوم بوصف ما نجده وكما نراه وندركه، لكي نعطي لبحثنا مصداقية أكثر حفاظا على صدق البحث.

[1] لمياء نفوسي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية أسس وتطبيقاته، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د/ط، 2016، ص 95
[2] رشيدى أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، د/ط، 2008، ص 70-71

4- عينة الدراسة:

- عينة البحث تتمثل في أناشيد كتاب اللغة العربية الموجه لمتعلمين الطور الأول من التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2019/2018 فكانت أناشيد السنة الأولى مكونة من 11 أنشودة أما أناشيد السنة الثانية مكونة من 8 أناشيد فكان مجموع الأناشيد 19 أنشودة.

الفصل الثاني: المناهج التربوية والكتاب المدرسي

المبحث الأول: المناهج التربوية

- تمهيد.
- مفهوم المنهاج.
- المفهوم التقليدي للمنهاج.
- المفهوم الحديث للمنهاج.
- الفرق بين المنهاج القديم والمنهاج الحديث.
- المبادئ المتضمنة في المفهوم الحديث للمنهاج.
- خلاصة.

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي

- تمهيد.
- مفهوم الكتاب المدرسي.
- خصائص الكتاب المدرسي.
- دور الكتاب المدرسي.
- أهمية الكتاب المدرسي.
- خلاصة.

المبحث الأول: المناهج التربوية.

تمهيـد:

- أخذ المنهاج تعريفات مختلفة تبعا لاختلاف وجهات النظر الكتاب والمربين فمنهم من اعتبره مجموعة مواد دراسية، وهناك من اعتبره خطة مكتوبة تدرس للمتعلمين، وقد ظل هذا المفهوم سائد لفترة من الزمن ونتيجة التطور العلمي والدراسات النفسية والتربوية والغير الاجتماعي تغير مفهوم المنهاج من المفهوم الضيق إلى مفهوم شامل.

1/ مفهوم المنهاج:

- **المنهاج لغة:** المنهاج من نَهَجَ، يَنْهَجُ، ونَهَجَ الأمر: أبانه واوضحه. ونَهَجَ الطريق سلكه، ونَهَجَ فلان سبيل فلان: أي سلك مسلكه، ومَنهجًا ونهوجًا والمنهج والمنهاج جمعها (مناهج) ومعناها الطريق الواضح.

- اصطلاحا:

- هناك مفهومان: الأول: المفهوم التقليدي الضيق والثاني: المفهوم الواسع للمنهج، وقد وردت عدة تعاريف له.

- المنهج عبارة عن مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها، والتي يتم إتاحة الفرص للمتعلم المرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه المتعلمين، وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تحمل مسؤولية التربية، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير.[1]

2/ المفهوم التقليدي للمنهاج:

- يحدد مفهوم المنهاج على أنه مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للمتعلمين بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها، وقد كانت هذه المعلومات والحقائق والمفاهيم تمثل المعرفة بجوانبها

[1] ضياء عويد حربي العونوسي، سعد محمد جبر، المناهج"البناء والتطوير"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط/1، 2015، ص. 17.

المختلفة، أي أنها كانت تتضمن معلومات علمية ورياضية ولغوية وجغرافية وتاريخية وفلسفية ودينية وفنية... الخ، حيث أن هذه المعلومات كانت تقدم في صورة مواد دراسية مختلفة موزعة على مراحل الدراسة وسنواتها، فمعنى ذلك أن المنهاج بمفهومه التقليدي هو مجموعة المواد الدراسية التي يتولى المختصون إعدادها ويقوم المتعلمين بدراستها.[1]

3/ المفهوم الحديث للمنهاج:

- يحدد مفهوم المنهاج على أنه مجموعة الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية... الخ، التي تخططها المدرسة وتهيئها لمتعلميها ليقوموا بتعليمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطا من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب من خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات التي تساعد في إتمام نموهم.[2]

- ويعرف أيضا: على أنه مجموعة الخبرات المتنوعة التي تقدمها المدرسة إلى المتعلمين داخل المدرسة وخارجها لتحقيق النمو الشامل والمتكامل في بناء المتعلمين وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ودينيا.[3]

4/ الفرق بين المنهاج القديم والمنهاج الحديث:

- توجد هناك فروق بين المنهاج القديم والحديث، ولعل أهم هذه الفروق ما يلي:

أ- طبيعة المنهاج: المنهاج القديم: كان المقرر الدراسي مرادف للمنهاج، ثابت لا يقبل التعديل، ويركز على الكم الذي يتعلمه التلميذ وليس على الكيف، ويركز عل الجانب المعرفي في إطار ضيق، ويهتم بالنمو العقلي للتلميذ.

- بينما المنهاج الحديث: فالمقرر الدراسي جزء من المنهاج، وهو مرن يقبل التعديل ويركز على الكيف الذي يتعلمه التلميذ، ويهتم بالنمو الشامل للتلاميذ.

---

[1] حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط/1، 2005، ص. 16,

[2] عبد اللطيف حسين فرج، تخطيط المناهج وصياغتها، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط/1، 2009، ص. 65.

[3] حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط/ 1، 1998، ص. 18.

ب- طبيعة المادة الدراسية: المنهاج القديم: غاية في ذاتها، لا يجوز إدخال أي تعديل عليها ويبني المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة.

- بينما المنهاج الحديث: فهي وسيلة تساعد على نمو التلميذ نموا كاملا.

ج- طريقة التدريس: المنهاج القديم: يقوم على التعليم والتلقين المباشر كما أنها لا تهتم بالنشاطات، وتسير على نمط واحد.

- بينما المنهاج الحديث: فيقوم على توفير الظروف والإمكانيات الملائمة للتعلم، وتهتم بالنشاطات بأنواعها.

5/ المبادئ المتضمنة في المفهوم الحديث للمنهاج:

- من خلال تعريفات المنهاج يمكن استخلاص المبادئ الآتية للمنهاج الحديث:

- غن المنهاج ليس مجرد مقررات دراسية فقط، وغنما هو جميع النشاطات التي يقوم المتعلمين بها، أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها.

- غن التعليم الجيد يقوم على مساعدة المتعلم من خلال توفير الشروط والظروف الملائمة لذلك، وليس من خلال التعليم أو التلقين المباشر.

- إن التعليم ينبغي أن يهدف إلى مساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها، وأن يرتفع إلى غاية قدراتهم واستعداداتهم وإلى مستوى توقعاتهم مع الأخذ بعين الاعتبار ما بينهم من اختلافات وفروق فردية.

- إن المنهاج ينبغي أن يكون متكيفا مع حاضر المتعلمين ومستقبلهم وأن يكون مرنا بحيث يتيح للمعلمين القائمين على تنفيذه أن يوافقوا بين أفضل أساليب التعليم وبين خصائص نمو متعلميهم.

- إن المنهاج ينبغي أن يراعي ميول المتعلمين واتجاهاتهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم واستعداداتهم.[1]

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط/ 10، 2012، ص. 30, 31.

خلاصــة:

- نستخلص مما سبق أن بناء المناهج التربوية وصياغتها، يتطلب مهارات ذكية وخبرات طويلة، فالمنهج لابد له أن يعمل على إعداد المتعلم للتكيف مع مجتمعه أولا، مسايرا في نفس الوقت التطور العلمي الذي تعيشه بلدان العالم.

- إذ على المنهج أن يجعل من المتعلم فردا فاعلا في المجتمع، محافظا على مقوماته الشخصية، محترما في ذلك اهتماماته ومتماشيا مع ميولاته، على أن يكون محاكيا لبيئته الاجتماعية الطبيعية، دون إهمال لسن المتعلم وفروقه الفكرية الفردية.

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي

تمهيـد:

- يعتبر الكتاب المدرسي المرجع الأساسي للمعلم والمتعلم على حد سواء، باعتباره ركيزة البرنامج والمنهج عبر كل المراحل، فالكتاب المدرسي حجز الزاوية في العملية التعليمية التربوية، فهو مصدر ومرجع لفاعلي العملية التربوية، رغم تعدد الأدوات وتطور التقنيات.

1- مفهوم الكتاب المدرسي:

- يحدد مفهوم الكتاب المدرسي على أنه: مجموعة من المعلومات المختارة والمبوبة والمبسطة التي يمكن تدريسها، والتي من حيث عرضها تمكن الطالب من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة، وبعبارة أخرى: غنه مادة تعليمية عرضت فيها المادة العلمية بطريقة منظمة ومختارة في موضوع معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث تناسب موقفا بعينه في عمليات التعليم والتعلم.

- ويعرف أيضا: بأنه وثيقة رسمية موجهة ومكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية، ومصممة للاستخدام في الصف الدراسي، وتتضمن مصطلحات ونصوصا مناسبة وأشكالا وتمارين، ومعينات للطالب على عملية التعليم ومعينات للمعلم على عملية التدريس.[1]

- يعرف أيضا: أنه مصدر من مصادر التعلم المقروء، يشتمل بطريقة منظمة على الجانب المعرفي وعلى جوانب المساعدة في اكتساب المتعلم لهذا الجانب، بأقل جهد ووقت وكلفة وبأعلى إنتاجية.[2]

المفهوم الإجرائي للكتاب المدرسي: من أهم وسائل التعليم بصفة عامة، فهو أداة للعملية التعليمية، ووسيلة لتحقيق أهداف المنهج، وهو مبرمج من طرف وزارة التربية الوطنية.

[1] محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط/ 1، ص. 64.
[2] اسحق القرحان، توفيق مرعي، المنهاج التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، د/ ط، 2009، ص. 31.

2- خصائص الكتاب المدرسي:

- للكتاب المدرسي خصائص أهمها:

1. أن يحقق الكتاب أهداف المنهاج، ويقدم محتو تعليميا يساعد المتعلمين على بلوغ هذه الأهداف.

2. أن تبدأ كل وحدة في الكتاب ببيان الأهداف التي ينبغي تحقيقها في نهاية تدريس.

3. أن يحتوي على مقدمة تشكل مدخلا مهما في عرض موضوعات الكتاب.

4. أن يراعي في عرضه مستوى نمو المتعلمين ويقدم مادته بأسلوب شيق يتماشى مع مستوياتهم.

5. أن يراعي ترتيب عناصر المادة ترتيبا منطقيا بحيث تكون متنسقة مترابطة يؤدي بعضها إلى بعض بيسر وسهولة.

6. أن يسترشد مؤلف الكتاب بالنظريات التربوية السلمية في تنظيم موضوعاته على نحويين ترابطها وتكاملها.

7. أن تكون مادة الكتاب دقيقة وحديثة وموضوعية.

8. أن يكون ملائما لمستوى المتعلم اللغوي، وهذا يتطلب وضوح المعلومات وبخاصة المصطلحات والنظريات والمفاهيم والتعليمات والمبادئ.

9. أن يهيئ الكتاب فرص لإثارة تفكير المتعلمين وتدريبهم على تحليل المادة ومناقشتها.

10. أن يحقق الكتاب الترابط بين الدراسات الاجتماعية من ناحية وبين المواد الدراسية الأخرى من ناحية ثانية.

11. أن يعنى بأساليب التقديم والتطبيقات التي تتوزع بين فقرات الدرس الواحد وفي نهايته.[1]

[1] فخري رشيد خضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة والتوزيع والطباعة، عمان، ط/1، ص. 156. 157. 158.

12. أن يتضمن في نهاية كل وحدة دراسية ما يمكن ان يرجع إليه المعلم والمتعلم من قراءات إضافية.

13. أن يبرز المفاهيم والمصطلحات الأساسية في نهاية كل وحدة دراسية، مع شرحها بوضوح وإيجاز.

14. أن تتنوع النشاطات المرافقة للكتاب المدرسي، على أن تكون عملية وقابلة للتطبيق.

15. أن يتناسب حجم الكتاب مع عدد الحصص المقررة له في العام الدراسي ومع مستوى المتعلم ونضجه.

16. أن تتطابق العناوين في قائمة المحتويات والعناوين الواردة في متن الكتاب.[1]

3- دور الكتاب المدرسي:

- للكتاب المدرسي دوران أساسيان:

الأول: يتعلق بالمادة الدراسية التي يتناولها.

الثاني: يمثل دور الكتاب في الحياة التربوية.

- ولقد عرض الكثير من الباحثين الأسباب والمبررات التي تعطى للكتاب المدرسي هذا الدور الهام كأداة لتنفيذ المنهج الدراسي وهي:

- يعتبر الكتاب وسيلة اقتصادية.

- يعتبر الكتاب وسيلة ناجحة لعرض المفاهيم والحقائق والتعميمات.

- يعتبر الكتاب أداة مرنة يمكن استخدامها داخل الصف وخارجه.

- الكتاب المدرسي يقدم المعرفة العلمية إلى المتعلمين في صورة منظمة، كما يحتوي على جملة من القيم التي يحتاجها المتعلم في مختلف جوانب الحياة.[2]

[1] فخري رشيد خضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص158.
[2] عادل أبو العز سلامة، وليد عبد الكريم صوافة وآخرون، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة، عمان، ط/ 1، 2009، ص. 338.

4- أهمية الكتاب المدرسي:

- يعتبر الكتاب المدرسي الصورة التنفيذية للمنهج التربوي، بصفته يعمل على إخراج الأنماط المختلفة من الموضوعات والبناءات، التي تحقق أهداف المنهاج الدينية والوطنية والاجتماعية والعصرية فهو يقوم بإثراء معارف المتعلم وخبراته، ومن خلاله ينال حيزا معتبرا من ثقافة مجتمعه ويزوده بألوان الثقافات الأخرى.[1]

- كما أن الكتاب المدرسي يتضمن أهمية بالغة وأهمها:

1- يعتبر الكتاب المدرسي إطارا للمعلومات التي يجب أن يتعلمها التلاميذ في الصف الدراسي معين، وهو حد أدنى للمعلومات يمكن للمعلم أن يثري مادته ويزيدها بالدرجة التي توضح المادة وتعمل على تبسيطها، وهنا يبرز دور المعلم في علاج ما قد يوجد في الكتاب المدرسي من نقص في المادة بحيث يمكن تحقيقها الأهداف من خلالها.

2- الإطار المعلوماتي الذي يضمنه الكتاب المدرسي يساعد المعلم على تحديد الأهداف الإجرائية المصاغة صياغة تربوية سلوكية لوحدات المنهج وأهداف الدروس.

3- يشتمل الكتاب المدرسي على مجموعة أسئلة خلال عرض الدرس بعضها لا توجد لها إجابة مباشرة في الكتاب المدرسي، ويطلب من المتعلم إجابتها بمساعدة المعلم، وهذا أسلوب جيد في الكتب المطورة يحث المتعلمين على التعلم الذاتي ويشجعهم على الإطلاع الخارجي والحصول على المعرفة من مصادرها المتعددة، وتساعد هذه الأسئلة المتعلم على البحث والتقصي وتجعل التعليم بالمشاركة بتحديد دور لكل من المعلم والمتعلم، وتجعل التعليم باقي الأثر لإيجابية التلميذ ومشاركته في الموقف التعليمي.

4- يشتمل الكتاب المدرسي على مجموعة من أدوات التقويم في نهاية كل درس وأحيانا في نهاية الوحدات. تشتمل على أنماط من الأسئلة المقالية والموضوعية التي تقيس مختلف مستويات التعلم.

[1] محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقه، دار الهدى، الجزائر، 1999، ص. 80.

5- بعض الكتب المدرسية تتضمن في نهاية عرض الوحدات تسجيلا للنقاط الهامة والعناصر الأساسية للوحدة تحت عنوان "تذكر" لكي تساعد المتعلم في المراجعة والتذكر للجوانب الهامة في الوحدة.[1]

6- الكتاب المدرسي أداة لا يحتاج استخدامها إلى أجهزة أو معدات، وهو وسيلة اقتصادية أي دون تكاليف أو تعقيدات.

7- الكتاب المدرسي يخفف الضغط عل المعلم فلا يكون وحده، المصدر الوحيد لإكساب المعلومات.

8- الكتاب المدرسي مرجع مرن يستخدمه المعلم داخل القسم وخارجه، إذ يمكن ان يكون مرجعه الوحيد في بعض الأحيان.[2]

9- الكتاب المدرسي أداة ناجحة لعرض مفاهيم، في أي مجال من المجالات التعليمية.

10- الكتاب المدرسي يحقق كفاءات عرضية من خلال الانسجام بين مختلف المواد التعليمية.

11- الكتاب المدرسي يعمل على تنمية الكفاءات اللغوية ومهارات التعبير الكتابي ولذلك نجد أن للكتاب المدرسي أهمية تنطلق من كونه الوعاء الذي يحتوي على أهم العناصر اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التربوي، بحكم أن محتواه مرتكز أساسا على بنود معيارية واضحة ومحددة، هذا من جهة ولدوره المؤثر في نجاح العملية التربوية التعليمية من جهة أخرى، فالكتاب المدرسي هو مركز المشروع التربوي والترجمة الدقيقة لأهدافه المسطرة،[3] فهو يقوم بعرض المادة التعليمية المختارة في قالب معين يتماشى مع سن المتعلم ومستواه الفكري.

[1] زكي إبراهيم المتوفى، تدريس الدراسات الاجتماعية، العلم والغيمان للنشر والتوزيع، د/ب، د/ ط، 2007، ص. 51. 52.
[2] أحمد حسين اللقاني، برنس أحمد رضوان، تدريس المواد الاجتماعية، دار عالم الكتب، القاهرة، ط/ 3، 1979، ص. 81.
[3] هشام علين، وآخرون، تخطيط المنهاج وتطوير، دار الفكر، عمان، د/ ط، 1999، ص. 249.

خلاصــة:

- يعد الكتاب المدرسي وثيقة رسمية تصدر من وزارة التربية الوطنية، ويجسد ما ورد عن المنهاج، إذ يعتبر الكتاب المدرسي أهم وسيلة يستخدمها كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية قصد تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، والربط بين المعارف والمهارات والمكتسبات وبين عدة مواد.

الفصل الثالث: القيم التربوية

- تمهيد.
- مفهوم القيم.
- مفهوم القيم التربوية.
- خصائص القيم التربوية.
- مكونات القيم.
- وظائف القيم التربوية.
- تصنيف القيم.
- أهمية القيم التربوية.
- وسائط القيم التربوية.
- مصادر القيم التربوية.
- غرس وتنمية القيم التربوية.
- خلاصة.

تمهيـد:

- إن كلمة قيم (Values) من الكلمات التي يصعب جدا الوقوف على دلالتها الاصطلاحية وذلك لما تتضمنه من معان حيث تبقى القيم قضية الإنسان الأولى ومنطلق تفكيره، أو محط تأملاته، فجوهر الوجود الإنساني يقوم عليها ويؤسس حولها إذ لا معنى لحياة الإنسان بلا قيم تحكم تفاعله مع عوالم الأفكار والأشياء من حوله.[1]

1) مفهـوم القيـم:

- القيـم لغـة:

- هي بمعنى الاستقامة، والاعتدال وإن القيمة هي من الشيء، فقومت السلعة تقويما، ويقال كم قامت ناقتك أي كم بلغت، ويقال أيضا ما له من قيمة بمعنى أنه لم يثبت على الشيء، وأيضا فلان (أقوم) كلاما من فلان، أي أعدل وأحسن وأصوب منه.[2]

- هي قيمة الشيء: قدره، وقيمة المتاع، ثمنه (جمع) قيم ويشير المعنى الاشتقاقي للقيمة إلى أصل لا تيني من الفعل Value ومعناه "أنا قوي" أي أنه يشتمل على معنى المقاومة والصلابة وعدم الخضوع للتأثيرات، ويتضح من ذلك أن معنى القيمة في اللغة هي قدر الشيء مدى فاعليته وتأثيره في الأشياء والأشخاص.[3]

- اصطلاحـا:

- هي عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفصيل أو عدم التفصيل للموضوعات والأشياء، وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف.[4]

---

[1] ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، د/ ط، 2007، ص. 28.
[2] ابن منظور، لسان العرب، مجلد7، دار الحديث، القاهرة، 2003 ،ص547.
[3] صبري خالد عثمان، القيم التربوية في شعر الأطفال، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008، ص154.
[4]. عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم دراسة نفسية، عالم المعرفة، الكويت، د/ ط، 1992، ص. 51.

- القيم هي معايير وأهداف لابد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء كان متأخرا أو متقدما، وهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات وتظهر في السلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري. :[1]

- كما أنها مجموعة من المعايير والأحكام العامة التي تتسم بالثبات والاستقرار وتتفق مع التوجيهات الأخلاقية، التي يسعى المربون إلى غرسها في وجدان التلاميذ من خلال محتوى الكتب المدرسية، وتمثل النموذج الذي يجب أن تلتزم به الناشئة تحقيقا للأهداف التعليمية المنشودة[2]. إذن فالقيم هي مجموع الأحكام الصادرة من الفرد نتيجة ما يكتسبه من معارف وخبرات في بيئته.

- **القيم في علم الاجتماع**- يرى علماء الاجتماع أن القيم من صنع الإنسان وأنها تعبير عن الواقع فالقيم حقائق واقعية توجد في المجتمع ومن أمثلتها الدين والأخلاق والقانون والاقتصاد وكلها ظواهر اجتماعية توجد كأشياء وتعتبر مثلا عليا فالقيم ترتبط بحياتنا الاجتماعية وتعتمد على التجربة ولا يمكن أن تنفصل عن الحياة بل تعلو عليها وتسمو على الواقع لتكتسب الموضوعية والعمومية[3].

- قاموس علم الاجتماع: فجاء تعريفها على أنها تصور أو إدراك صريحا كان أو ضمنيا، يحدد ما هو مرغوب فيه بحيث يسمح للأفراد بالاختيار بين الأساليب المتغيرة للسلوك والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل في حين توصف القيم المرغوبة بالقيم الإيجابية وتوصف القيم الغير مرغوبة بالقيم السلبية[4].

[1] دياب فوزية، القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي، القاهرة، د/ط، 1966، ص. 16.
2. إبراهيم عواطف، الطرق الخاصة بتربي الطفل وتعليمه في الروضة، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة، د/ط، 1994، ص..

[3] صبري خالد عثمان، القيم التربوية في شعر الأطفال، المرجع السابق، ص. 172.
[4]. عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1982، ص. 504.

- ويعرف تالكوت بارسونز: "القيم بأنها تلك الجوانب والموجهات التي تلزمه بالمحافظة على معايير معينة حينما يكون الفاعل مجبرا على الاختيار فإن موجهات القيمة قد تلزمه بمعايير تساعده على اختيار"[1].

- حيث أكد بارسونز أن السلوك الإنساني لابد من فهمه في الألفاظ الدالة على القيم المقبولة عند الإنسان، اعتقادا منه أن هذه القيم تشكل نسقا تكامليا المسمى بنسق القيم، هذا الأخير هو الذي يحدد المعايير الراسمة لفعل الفرد والعلاقة بالمجتمع.

- ومنهم من عرف القيم على أنها مجموعة من المعايير التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية فيقوم باستخدام هذه المعايير للحكم على الأشياء سواء كانت مادية أو معنوية في مواقف الاختيار أو ما يطلق عليه التفضيل.

- إن الاختلاف في تحديد مفهوم القيم، يرجع أساسا إلى الاختلاف في الإيديولوجيات التي ينطلق منها الباحثون، وخصوصية كل مجتمع، إذ أن القيم ليست مقتصرة على علم معين، بل يشترك في دراستها العديد من العلوم، وهذا ما جعل دراسة القيم أمام حتمية تكاملية للعلوم.

2/ مفهوم القيم التربوية:

- يحدد مفهوم القيم التربوية بأنها مجموعة من القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية وخروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا.

- وتعرف أيضا: أنها معايير تضع الأفعال وطرق السلوك وأهداف الأعمال على المستوى المقبول وغير المقبول أو المرغوب فيه أو غير المرغوب عنه أو المستحسن أو المستهجن[2].

- وتعرف أيضا: بأنها الأحكام والمبادئ التي يتعلمها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية السليمة، وتنبع من الدين ويعرف وفلسفة المجتمع، وتؤدي به إلى السلوك السوي في المواقف المختلفة، كما يستطيع التمييز من خلالها بين ما هو مقبول أو غير مقبول اجتماعيا[3].

---

[1]. صحراوي وافية، قيم العمل والدافعية للإنجاز لدى إطارات المؤسسات الجزائرية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2002، ص. 15.

[2]. أحمد حسن القواسمة، عايد بن على البلوي، منظومة القيم الجامعية، دار صفاء للنشر والتوزيع،ة عمان، ط/1، 2015، ص. 86. 87.

[3] أسامة عبد الرحيم، القيم التربوية في صحافة الطفل، ابتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005 ،ص21.

المفهوم الإجرائي للقيم التربوية: هي تلك القيم المتضمنة في أناشيد الكتاب المدرسي للغة العربية الطور الأول من التعليم الابتدائي.

3/ خصائـص القيـم التربويـة:

- من خلال استقراء الأدب التربوي المرتبط بالقيم بصفة عامة والقيم التربوية بصفة خاصة يمكننا تحديد العديد من خصائص القيم التربوية من أهمها:

1) القيـم التربويـة شاملـة وكاملـة:

ويقصد بالشمول والتكامل أنها لا تقتصر على جانب واحد من شخصية الإنسان وإنما تنظر إلى الإنسان نظرة شاملة لجميع جوانبه الشخصية والقيم شاملة. بمعنى أنها تستوعب كل جزيئات الحياة.

أ- تشتمـل الزمـان: فالقيم التربوية تصلح لكل زمان ومكان وليست مؤقتة أو مرتبطة بزمن معين.

ب- تشمـل المكـان: فالقيم التربوية تشمل كل الأماكن حيث أنها معدة لتطبق على مكان معين.

2) القيـم التربويـة متوازنـة:

- فهي توازن بين الحياة المادية والحياة الوجدانية حيث لا تفريط فلا تميل إلى الناحية المادية البحتة ولا إفراط حيث لا تميل نحو المثالية الصرفة[1].

- حيث ركز الإنسان عل الجانب الروحي للإنسان، ويتجلى هذا في الخطاب الإلهي له في القرآن الكريم، وتركيز السنة على الأخلاق والحث عليها، حيث تعرف القيم الروحية في الدين الإسلامي على أنها مجموع الأخلاق والفضائل والعبادات، التي تخاطب باطن الإنسان وكيانه الداخلي وتنظم علاقته مع ربه ونفسه ومجتمعه واستنادا إلى كونها معتمدة على القرآن والسنة فهي ثابتة وشاملة، لا تتأثر بالزمان أو المكان.

[1] حافظ فرج أحمد، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة، القاهرة، ط/ 1، 2003، ص. 263. 264.

3) القيـم التربويـة الواقعيـة:

- فهي لا تقر إلا واقع فهي مرغوبة لذاتها ترتفع فوق الماديات قد جاء الإسلام بقيم تربوية واقعية راعت الطاقة المحددة لناس فاعترفت بالضعف السري، وبالحاجات المادية والبشرية والنفسية، وكذلك راعت واقع الكون[1]، وعليه فغن القيم في الإسلام جاءت تراعي واقع الإنسان بفطرته وتكوينه الإنساني وقدراته المحدودة فلم يكلف الله الإنسان فوق طاقته قال تعالى:" لَا يُكَلِفُ اللهُ نَفْسًا إِلَا وُسْعَهَا" (سورة البقرة الآية: 286). وعله فإن القيم التربوية تتناسب مع خصائص الطبيعة البشرية ولا عجب فإن الله عز وجل خالق الإنسان هو الذي وضع له مناهجه وما يلزمه، وه سبحانه أعلم بما يلائم هذه الطبيعة، كما أن القيم راعت واقع الكون وواقع الحياة فهي قيم تمس صميم الواقع ولا تتجاهله فالقيم التربوية مثالية لا تبتعد عن الواقع الذي يعيشه الناس في رضا واطمئنان، لأنها من الدين الحكيم، ولأنها تسمو بالإنسان وتخلق منه الضعف والقوة.[2]

4) القيـم التربويـة الإنسانيـة:

- القيم التربوية الإنسانية بمعنى أنها مصممة من اجل الإنسان فهو الوحيد الذي يفهمها ويحولها إلى الواقع ويمارسها لتحقيق غايات مرغوبة، فالإنسان هو المسؤول عن تعمير الكون ونشر العدل وهو المكلف من بين الكائنات بعمل الرسالة وتبليغ الأمانة[3].فهي قيم ترتبط بالإنسان كالاهتمام بالأفكار والأم والحب[4].

5) القيـم التربويـة نسبيـة:

- لأن القيم إنسانية شخصية فلابد أن تكون نسبية أي تختلف من شخص لآخر تبعا لحاجاته ورغباته،؟ وتختلف من ثقافة لأخرى لكن هناك بعض القيم التي تتميز بالثبات مثل القيم الدينية والأخلاقية لدى المجتمعات والأفراد.

---

[1] حافظ فرج أحمد، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، مرجع سبق ذكره،ص264.

[2] نور السيد سلوت، مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين، مرجع سبق ذكره، ص57

[3] حافظ فرج أحمد، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، مرجع سبق ذكره،ص264.

[4] رانيا عدنان، رشا بسام، التنشئة الاجتماعية، دار البداية، عمان،ط/ 1، 2005، ص. 218.

6) القيـم التربويـة واضحـة:

- بمعنى أنها واضحة في غايتها وأهدافها وذاتها وفي مصدرها.

7) القيـم التربويـة عمليـات تقويميـة:

- بمعنى أنها تصلح كمعيار يميز بين الخير والشر والحق والباطل الجميل والقبيح، وهذا الحكم لا يأتي من فراغ بل من نسيج الخبرة الإنسانية المباشرة أو غير المباشرة. والقرآن الكريم يبين لنا أن الإنسان هو حامل القيم والمدافع عن وجودها قال تعالى" وَلَقَدْ كَرَمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِ وَالْبَحْرْ". إن مكانة الإنسان في القرآن الكريم هي أشرف مكانة له في ميزان العقيدة والفكر والعمل فهو الكائن المكلف والعقل المميز بين الهداية والضلال وهو حامل القيم.

- ولن يصل الإنسان إلى هذه المرتبة ولن يستطيع حمل راية القيم والدفاع عنها والمحافظة عليها إلا بتضافر المؤسسات المجتمعية المختلفة على تنشئة الفرد وغرس القيم التربوية في نفوس جميع أبناء المجتمع.[1]

4/ مكونـات القيـم:

- إن القيم نتاج اجتماعي، وأن الفرد يتعلم القيم ويكتسبها ويتشر بها ويستدخلها تدريجيا ويشخصها إلى أطره المرجعية للسلوك، ويتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وعن طريق التعلم والتفاعل الاجتماعي يتعلم الفرد أن بعض الدوافع والأهداف يفضلها على غيرها أو يعطيها قيمة أكثر من غيرها، كما تبين أن القيم لا تتبع من الغرائز تلقائيا بل تنبع من عالم الفكر والوجدان، وأن الحياة في المجتمع تتطلب قواعد تنظم حاجات أفراده وهذه القواعد هي القيم.

- وإن اختلاف القيم هو المحك الذي يرينا تباين الجماعات واختلاف أنماط السلوك والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: ممن تتكون القيم.

1. حافظ فرج أحمد، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص 265.

- ليست القيم تصورات صماء بل تتكون من عناصر تأتي إليها من المجتمع تتألف فيما بينها لتكون القيم التي تكون بدورها نظام القيم من أجل استمرار البناء الاجتماعي واستقراره وتماسكه.

- ويرى بارسونز وغيره من علماء الاجتماع والإنثربولوجيا أن القيمة تتكون من عناصر ثلاثة هي:[1]

أ- المكون معرفي (عقلي): ويشمل تلك المعارف والمعلومات التي عن طريقها يمكن الاتصال بالقيمة المراد تعلمها، أهمية هذه القيمة وما تدل عليه من معان، يمر عبر ثلاث خطوات أساسية نذكرها:

- التعرف على بدائل هذه القيم.

- النظر إلى عواقب كل بديل غير مناسب.

- الاختيار الحر.[2]

ب- المكون الوجداني (نفسي): ويشمل ميول الفرد نحو قيمة معينة، يكون هذا الميول بدافع من الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية، هذا ما يتكون بدوره عبر خطوتين رئيسيتين:

- سعادة الفرد لقيامه باختيار قيمة معينة.

- إعلان التمسك بالقيمة، من ثم الدفاع عنها تقديرا لها واعتزازا بها.

. فالقيم هي أحكام عقلية ووجدانية متعلقة بفكرة أو موضوع معين، وبالتالي تعتمد في تكوينها على ميول الفرد، واعتزازه بالفعل، هذا ما يدفع بها لتكون موجهة للسلوك الفردي والجماعي في الحياة.

[1] سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، د/ط، 2013، ص. 169.

[2] نورهان منير حسن فهمي، القيم الإجتماعية والشباب منظور ديني، دار الفتح، اسكندرية، 2008، ص94.

ج- المكون السلوكي: إن الجانب السلوكي هو نتاج ظهور القيمة، باعتبار أن القيم تترجم على شكل سلوك ظاهري، إذ يقوم الفرد بممارسة القيمة ويكرر استخدامها في حياته اليومية، وسلوكياته الفعلية، هذا ما يتم عرضه عبر خطوتين:

- ترجمة القيمة إلى ممارسة.

- بناء نمط قيمي من خلال هذه الممارسات.[1]

- من خلال هذه المكونات يجدر بنا الاستشارة إلى أنها كلها رئيسية لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى، هذه المكونات تتداخل فيما بينها، لتقوم بالعبير عن وحدة السلوك الإنساني المفضل في مجتمع معين، أخذا بعين الاعتبار أن القيم هي مجموعة الغايات، المعتقدات وتشير هاته التي تهدف لضبط سلوك الفرد والجماعة، فهي ضرورية لبقائه كونها تملي عليه توجيهات ضرورية.[2]

5/ وظائف القيم التربوية:

- تسهم القيم بدور فعال في حياة الطفل، لأنها بمثابة معايير يقاس بها العمل وتوجه الطفل إلى القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب، الخير والشر...، إذ تدفع لقيم الأفراد إلى العمل وتوجه نشاطهم، كما تلعب دورا فعالا في التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد.

- وبذلك فالقيم لها عدة وظائف يمكن إجمالها بما يلي:

- تهيئ للأفراد خيارات معينة، وتحدد السلوكيات الصادرة منهم بمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات، وبالتالي تلعب دورا مهما في تشكيل الشخصية الفردية.

- تحقق للفرد الإحساس بالأمن، وتتيح له فرصة التعبير عن نفسه.

- تعمل القيم على إصلاح الفرد نفسيا، خلقيا، وتوجهه إلى ناحية الخير.

- تمكن الفرد من ضبط نفسه، وتحدد توقعاته من ردود فعل الآخرين.[3]

[1] نورهان منير حسن فهمي، القيم الإجتماعية والشباب منظور ديني،مرجع سبق ذكره، ص94.
[2] اسماعيل حسن عبد الباري، الديمغرافيا الإجتماعية، الدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، القاهرة، 2000، ص136.
[3] السيد عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان، ط/2، 2010، ص155.

- تزود الفرد بالوعي المناسب لمعرفة الأمور وموازنتها، والتمييز بين الخطأ والصواب، والمقبول والمرفوض، والحق والباطل، وهي دافع الإنسان إلى الخير.[1]

- تشكل نمط من أنماط الرقابة الداخلية للأفراد.

- تساعد الأفراد في إدراك أهمية المواطنة، وحب المواطنة والحفاظ على البيئة.

- تساعد المجتمع عل مواجهة التغييرات التي تحدث فيه، وتحديد المسارات الصحيحة.

- تساعد الفرد على التفاعل الايجابي مع المجتمع والقيام بدور فعال في التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، الثقافية والعلمية.

- تربط أجزاء ثقافة المجتمع يبعضها حتى تبدو متماسكة ومتناسقة.

- تساعد المجتمع على التمسك بمبادئه الثابتة والمستقرة.[2]

- وهكذا تتكامل الوظائف الفردية للقيم مع الوظائف الاجتماعية لها بحيث تعطي في النهاية نمطا في الشخصية الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي مع متطلبات وظروف المجتمع الذي يعيش فيه والقيم تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه نفسه، ليكون قادرا على تفهم كيانه الشخصي، وبالتالي يمكنه من التفاعل مع الآخرين في المجتمع على ضوء ما يؤمنون به من قيم ومعتقدات وبالتالي يشعر الفرد بالرضا الاجتماعي عندما يجد نفسه شخصا مرغوبا فيه ومقبولا من الآخرين الذين يتعامل معهم.[3]

- وعليه فوظيفة القيم في الميدان التربوي، تتصل بالأهداف التربوية التي تسعى التربية لتحقيقها في شخصية المتعلم، وتكوين هذه القيم لدى المتعلم لا يقل أهمية عن المعلومات والأفكار التي تزوده بها لأن القيم طاقات العمل ودوافع للنشاط، ومتى تكونت القيم المرغوب فيها لدى المرء فإنه ينطلق إلى العمل الذي يحققها، وتكون بمثابة المرجعية أو المعيار له.

[1] رافد الحريري، التربية وحكايات الأطفال، دار الفكر، عمان، ط/1، 2009، ص. 128.
[2] رافد الحريري، التربية وحكايات الأطفال، مرجع سبق ذكره، ص. 129.
[3] السيد عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، مرجع سابق، ص. 155. 156.

6) تصنيف القيم:

برغم من تعدد الباحثين لدراسة القيم إلا أنه من الصعب تصنيفها تصنيفا شاملا يتفق عليه الجميع، فمن المستحيل أن تكون هناك قاعدة يمكن على أساسها تحديد كل القيم، فنلاحظ ان هناك تصنيفات خاصة بعلماء النفس والتربية، وأخرى بالفلاسفة، وكل تصنيف فيها يعتمد اتجاها محددا، حسب منظومة قيمه الخاصة بالعلم الذي يعالجه فإننا نذكر التصنيفات التي تباينت حول محتوى القيمة. المقصد من القيمة، شدة القيمة، عمومية القيمة، ووضوح القيمة دوام القيمة، وعليه يتم عرض هذه التصنيفات:

1/ تصنيف القيم حسب المحتوى: (تصنيف سبرا نجر)

- يعد التصنيف الذي أعده سبرا نجر من أهم وأشهر التصنيفات في مجال القيم، حيث قام بتصنيف القيم وفق عدد من الأبعاد.

. حيث تم تصنيف القيم حسب محتواها، أو حسب ما تعكس من نشاطات إنسانية إلى:

1- أ- القيم العلمية: [1]

- إذ تعبر هذه القيم عن اهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقائق حيث يوازن بين الأشياء من حوله على أساس ماهيتها ويسعى وراء القوانين بقصد معرفتها.

1- ب- القيم الدينية:

- تعبر عن اهتمام الفرد وميله لإدراك الكون من حوله ورغبته في التعرف على ما وراء عالمه الظاهر، مع الإيمان بوجود قوة تسيطر على هذا الكون.

كما نقصد بها اهتمام الفرد بالمعتقدات والتعاليم الدينية.

[1] إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط/ 1، 2002، ص. 24. 25. 26.

1- ج- القيم الاجتماعية:

- ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم،[1] وإلى تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، والتعاون معهم والتضحية من اجل سعادتهم حيث يجد في ذلك إشباعا له ويتسم أصحاب تلك القيم بالإيثار وخدمة الآخرين.[2]

1- د- القيم الجمالية:

- ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق وهو ينظر للعالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي.

1- هـ القيم الاقتصادية:

- ويقصد بها اهتمام الفرد وميوله لإلى ما هو نافع، وهو في سبيل الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال [3].أنذلك هنا لابد من التأكيد على شيء مهم وهو تعلم الطفل الابتعاد عن الإسراف والتبذير كما تعلمه طرق ووسائل الادخار واحترام الوقت وتنظيمه...الخ.

1- و- القيم السياسية:

- هي القيم التي تهتم بنواحي السلطة والمركز الاجتماعي، ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي أو العمل السياسي وحل مشكلات الجماهير، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بالقيادة في نواحي مختلفة.[4]

2/ تصنيف القيم حسب الوضوح:

- تبعا لهذا البعد تنقسم القيم إلى:

2- أ- قيم صريحة:

- هي تلك القيم التي تعبر عنها بالكلام صراحة، حيث تفهم بطريقة مباشرة.

---

[1] سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، التنشئة الاجتماعية للطفل، مرجع سبق ذكره، ص. 170.
[2] إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، مرجع سابق، ص26.
[3] سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، التنشئة الاجتماعية للطفل، مرجع سبق ذكره، ص. 170.
4إبراهيم عبد العزيز الدعليج، التربية(طبيعتها، مفهومها، تطورها، أهميتها، خصائصها، وظائفها)، دار القاهرة، مصر، ط/ 1، 2007، ص. 64.65

2- ب- قيم ضمنية:

- هي تلك القيم التي نستدل على وجودها من خلال ملاحظة سلوك الأفراد.[1]

3/ تصنيف القيم حسب المقصد:

وتقسم القيم وفقا لهذا البعد إلى:

3- أ- القيم الوسائلية (الوسيلية): والتي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات، أبعد كالقيم الأخلاقية والكفاية.

3- ب- القيم الغائية: وهي الأهداف التي تضعها الجماعات والأفراد لأنفسها كالقيم الشخصية.

4/ تصنيف القيم حسب العمومية:

يقصد بهذا تصنيف مدى شيوع القيمة وانتشارها وتصنف القيم فيه إلى صنفين:

4- أ- القيم العامة: وهي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله بغض النظر[2] عن ريفه وحضره، وطبقاته، وفئاته المختلفة وهي القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.

4- ب- القيم الخاصة: وهي القيم المتعلقة بمواقف أو مناسبات اجتماعية معينة أو مناطق محددة أو بطبقة جماعة خاصة.[3]

5/ تصنيف القيم حسب الديمومة:

- تنقسم إلى قسمين:

5- أ- قيم عابرة: هي القيم التي تزول بسرعة مثل الموضات، والنزوات ويقبل عليها المراهقون بالدرجة الأولى.

---

[1] إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، مرجع سابق، ص27.
[2] عبد الله عقله مجلي خزاعة، الصراع بين القيم التنظيمية في الإدارة التربوية، دار حامد، عمان، ط/1، 2009، ص. 41.
[3] سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، التنشئة الاجتماعية للطفل، مرجع سابق، ً. 171. 172.

5- ب- قيم دائمة: هي التي تدوم زمنا طويلا، وتمتد جذورها في أعماق التاريخ، كما أنها تلك القيم التي تحظى بدرجة عالية من الثبات والاستقرار والدوام النسبي، وتتناقلها الجماعة جيل بعد جيل، كتلك القيم المرتبطة بالتقاليد والأعراف.[1]

6/ تصنيف القيم حسب الشدة:

- ففي إطار هذا البعد يتم تصنيف القيم وفق ما يطلق عليه درجة الإلزام إلى ثلاثة مستويات.

6- أ- قيم ملزمة: وتتضمن تلك القيم التي تمس كيان الجماعة والمصلحة العامة حيث تتصل اتصالا مباشرا بمجموعة المبادئ التي تساعد على تحقيق أنماط السلوك المرغوب فيها، والتي تتفق عليها الجماعة في تنظيم سلوكيات أفرادها.

6- ب- قيم تفضيلية: وهي تلك القيم التي يشجع المجتمع أفراده على التمسك بها، إلا أنه يلزمهم بها إلزاما يتطلب عقابا صارما عند مخالفتها.

6- ج- قيم مثالية: وهي مجموعة القيم التي تؤثر تأثيرا بالغ القوة في توجيه سلوكيات أفراد المجتمع.[2]

7/ أهمية القيم التربوية:

- غن غرس وتنمية القيم في نفوس المتعلمين من القضايا الهامة التي تحظى باهتمام كبير في العملية التعليمية، وأن هذه القيم تتغلغل في جوانب متعددة من حياة الإنسان، لذلك أصبح الاهتمام بالقيم من أهم الأسس التي يقوم عليها العمل التربوي، وتتمثل أهمية القيم في الجوانب التالية:

أ- أهمية القيم بالنسبة للفرد:

- تعتبر القيم المصدر الأساسي لما يصدره الفرد من مشاعر وأحاسيس وأفكار وطموحات وأمان، ومن ثم أقوال وأفعال، فهي المكون الحقيق لشخصيته المميزة عن غيره من الناس.

[1] عبد الله عقلة مجلي خزاعة، الصراع بين القيم التنظيمية في الإدارة التربوية، مرجع سبق ذكره، ص.41

[2] إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، مرجع سابق،ص29 .

- تعتبر القيم سياج وحصن يحمي الأفراد من الانحراف.[1]

- يلقى الإنسان المتمسك بالقيم مكافأة دنيوية تتمثل في حب الناس له، فينال عظيم الأجر وأفضل الجزاء من الله عزوجل يوم القيامة.

- تلعب القيم دورا فاعلا في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للأفراد كما تؤدي دورا هاما في عمليات الإرشاد والعلاج النفسي الذي يهدف إلى تعديل السلوك وعليه فإن فقدان الإنسان لقيمه يؤدي إلى فقدان التوازن النفسي والاجتماعي ومن ثم الشعور بالضياع وما يصاحبه من قلق وتوتر.

- تلعب القيم دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية، وتحديد أهدافها وإطارها المرجعي الصحيح، كما تتيح للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتحقيق ذاته.[2]

- تعمل القيم كمحفزات للنشاط ودوافع العمل فمتى تكونت القيم المرغوب فيها لدى الفرد فإنه ينطلق إلى العمل، وتكون هي بمثابة المرجع أو المعيار أو القاعدة التي ينطلق منها وتقاس أعماله بناءا عليها.

- تعين القيم الفرد على التوافق الاجتماعي والتكيف مع من حوله، وتدفعه للعمل بها ورضى الجماعة، ويتفق مع مبادئها ومعتقداتها.[3]

ب- أهمية القيم بالنسبة للمجتمع:

- تتمثل أهمية القيم بالنسبة للمجتمع في أنها ضرورة اجتماعية، فالقيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة حيث تمس العلاقات الإنسانية بكافة أشكالها والنقاط التالية تبين أهمية القيم للمجتمع:[4]

---

[1] إبراهيم رمضان الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية(وتطبيقاتها في العملية التعليمية)، مؤسسة ام القرى للترجمة والتوزيع، المنصورة، ط/ 1، 2006، ص. 11.

[2] نور السيد سلوت، مفاهيم القيم متضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الإنسانية الدنيا في مدارس فلسطين، مرجع سابق ذكره، ص. 46.

[3] نور السيد سلوت، مفاهيم القيم متضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الإنسانية الدنيا في مدارس فلسطين، مرجع سابق ذكره، ص. 47.

[4] خديجة محسنة حسين مقيل، القيم التربوية في الأمثال القرآنية، رسالة ماجيستر، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 1414هـ، ص. 46.

- القيم تحفظ للمجتمع بقاؤه واستمراريته: تشهد الحقيقة التاريخية أن قوة المجتمعات وضعفها لا تتحدد بالمعايير المادية وحدها، بل إن بقاءها ووجودها واستمراريتها، مرهون بما تمتلكه من معايير قيمية وخلقية فهي الأسس والموجهات السلوكية التي يبنى عليها تقدم المجتمعات ورقيها والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية.[1]

- تزود القيم أفراد المجتمع بمعنى الحياة وبالهدف الذي يجمعهم من اجل البقاء كما أن نسق القيم يجعل الأفراد يفكرون فيما يقومون به من أعمال على أنها محاولات للوصول إلى أهداف وعمليات.

- القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة، حيث تؤمن القيم للمجتمع[2] حصنا راسخا من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعا قويا بقيمة، تسوده قيم الحق والفضيلة والإحسان، وتحارب فيه الشر والفساد، مما يزيد أهمية القيم وأثرها في المحافظة على بناء مجتمع صحي ونظيف من السلوكيات السلبية، هو ما يشهده المجتمع البشري اليوم من تحول، حيث تحول إلى قرية صغيرة تمتزج فيه كل الثقافات بكل عناصرها الإيجابية والسلبية.

- فالقيم تلعب دورا أساسيا في توجيه ميول وطاقات المجتمع، إذ أنها المصدر والموجه والقانون والمعيار والضابط المنظم لأفكار ومشاعر وجهود وطاقات وموارد الأفراد والمجتمعات.[3]

- تحفظ للمجتمع تماسكه وقوته، كما تحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي تضمن انتظام حياة الأفراد والجماعات في سلام وأمان.

- تعمل على ضبط وترشيد ثقافة الفكر، وتوظفها في خدمة غايات وأهداف المجتمع.

- تلعب الدور الأساسي في تنمية المجتمع، خاصة عندما يتبع المجتمع منظومة قيمية عالية الجودة بحيث تكون:

---

[1] ماجد زكي جلاد، تعلم القيم وتعليمها، مرجع سبق ذكره، ص. 44.
[2] السيد عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، مرجع سبق ذكره، ص. 150.
[3] ماجد زكي جلاد، تعلم القيم وتعليمها، مرجع سبق ذكره، ص. 46.

أ- مستمدة من ثوابت المجتمع.

ب- طموحة.

ج- تواكب طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع.

د- واقعية أي أنها قابلة للتطبيق على أرض الواقع بمعنى لا تكون مثالية.

هـ- تحسن حفظ وتوجيه وتفعيل موارد وطاقات المجتمع نحو أهداف التنمية التي ينشدها المجتمع.[1]وعليه فالقيم التربوية أكبر مميز للمجتمعات بعضها عن بعض، وكذا مميز للأفراد بعضهم عن بعض، فهي تمس العلاقات الاجتماعية بكافة صورها، ولابد من وجودها لارتباطها بحياة الناس وسلوكياتهم وأمالهم، وأهدافهم، فالمجتمع يسعى إلى تأكيد النسق القيمي الايجابي الذي يرتقي بالفرد والمجتمع معا، ويأمل إلى حذف السمات السلبية التي تعوق حركته وتهبط به إلى الرذائل.

8/ وسائط القيم التربوية:

- تتعدد وتتنوع الوسائط المسؤولة عن إكساب القيم لأفراد المجتمع وإن اتفقت كل هذه المؤسسات على هدف واحد هو ترسيخ القيم في الفرد ضمن ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية.

- ونظرا لأهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ودورها التكاملي في بناء شخصية الفرد وكيانه الاجتماعي، ومن هذا الأساس سنقوم بعرض أهم الوسائط التي يتلقى فيها الفرد قيمه.[2]

أ/ الأسرة: تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، وتلعب دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية الناشئين، فالأسرة أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية.

[1] إبراهيم رمضان الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية(وتطبيقاتها في العملية التعليمية)، مؤسسة ام القرى للترجمة والتوزيع، المنصورة، ط/ 1، 2006، ص. 16. 17.

[2] صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط/ 1، 1998، ص. 217.

- وهنا لابد من الإشارة إلى أمر في غاية الأهمية يتعلق بتربية الأسرة أبناءها على القيم، وهو أن الابن تتأثر قيمه بالممارسات اليومية الصادرة من تعاملات الأب والأم، وقد لا يلاحظنا ذلك، فتكون أقوالهم وممارساتهم منهجا مستترا، وعليه فغن أخلاق الأم والأب وسلوكها يعدان عاملا مهما في تشكيل أخلاق الأبناء وتوجيه سلوكهم.

- فالمتعلم صورة لأسرته، فكلما كانت الأسرة متمسكة بالقيم، والدين انعكس ذلك على شخصية المتعلم ومبادئه، وتعاملاته.

ب/ **المجتمع**: يعد المجتمع مصدرا من المصادر الأساسية لغرس وبناء القيم، والاتجهات، وله في ذلك روافد عديدة، كالفلسفة التي يسير عليها، وما به من عادات وتقاليد، وما به من مؤسسات تربوية واجتماعية، فلكل مجتمع فلسفته التي يسير في ضوءها، والتي تتحكم وتؤثر في الحياة وتنظيمها، فتصل به في مجالاته السياسية، والإقتصادية والاجتماعية، والثقافية، وغيرها من المجالات، ومن الطبيعي أن يكون هناك اختلاف في بعض القيم، من مجتمع لآخر تبعا لما بين هذه المجتمعات من تباين فيما بينها، من فلسفات، وتعد العادات أحد رواقد القيم في المجتمع لكونها تلعب دورا واضحا في حياة المتعلم بحكم تأثره بعادات وتقاليد البيئة التي يعيش فيها.[1]

- فالمجتمع بمثابة ميدان مفتوح، يكتسب المتعلم من خلال علاقاته به القيم، ويقوم بممارستها في الآن ذاته، فالإنسان ابن بيئته، وكل فعل ينتج عنه، ما هو إلا تطبع وانعكاس لما قدمته له تلك البيئة والمجتمع.

ج/ **المدرسة**: المدرسة هي المؤسسة الرسمية الاجتماعية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة، وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا وأنها المؤسسة التي بناها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه.

- وعندما يبدأ الطفل تعليمه في الأسرة يكون قد قطع شوطا لا بأس به في عملية التنشئة الاجتماعية في هذه المؤسسة وبالتالي يدخل المدرسة وهو مزود بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات، وما تقوم به المدرسة هو توسع الدائرة الاجتماعية للمتعلم حيث

[1] هالة حجاجي عبد الرحمان، دور معلمة أطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، د/ط، 2008، ص. 29.

يلتقي بمجموعة من الرفاق، وكذلك يتعلم المتعلم الكثير من المعايير الاجتماعية بشكل منظم، كما يتعلم أدوار اجتماعية جديدة، كأن يتعلم الحقوق والواجبات، ضبط الانفعالات، التوفيق بين الحاجات الخاصة به وحاجات الآخرين، وكذلك يتعلم التعاون والانضباط السلوكي.

- وتمارس المدرسة العديد من الأساليب النفسية والاجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية وهي:

- دعم القيم السائدة في المجتمع وبشكل مباشر وصريح في المناهج الدراسية.

- توجيه النشاط المدرسي بحيث تؤدي إلى تعلم الأساليب السلوكية والاجتماعية المرغوب فيها وتعلم المعايير الاجتماعية والأدوار الاجتماعية.[1]

- وعليه فإن كانت المحافظة على القيم بين المتعلمين وتوحيدهم على القيم والأخلاق ومبادئ واتجاهات مشتركة من الوظائف التي تقوم بها المدرسة تجاه القيم، وبهذا تستطيع المدرسة أن تقضي على الصراع القيمي، الذي قد يتولد بين أبناء المجتمع الواحد بسبب الطبقية أو التعددية الفكرية فالمدرسة لها التزام ونظاما ومنهجا واحدا ولغة واحدة في تحقيق الانسجام القيمي بين متعلميها مهما تباعدت بينهم الاعتبارات، والعادات والتقاليد.

د/ وسائل الإعلام:

- تعتبر وسائل الإعلام، من أهم المؤسسات التربوية الناقلة للقيم في هذا العصر والمؤثرة فيها، لاسيما وهي تقدم تلك القيم بطريقة مشوقة، وأسلوب جذاب، مما يجعلها أكثر تأثيرا على القيم، التي يتبناها الإنسان، فغما أن تساعد على نمو القيم ودعمها في المجتمع، وإما أن تعمل ضدها، فتساعد على خلع تلك القيم وهدمها، وإحلال قيم أخرى مكانها، ويعد أمر هذا إلى القائمين على هذه الوسائل والقيم التي يتحلون بها.[2]

[1] سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، التنشئة الاجتماعية للطفل، مرجع سبق ذكره، ص. 185. 186.
[2] صالح بن يحي الزهراني، قيم السلامة في كتب التفسير والحديث والتربية الوطنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص. 85.

- فالإعلام هو وسائل اتصال تخاطب كل الجماهير، على اختلاف فئاتهم، وثقافتهم من خلال الإذاعة، التلفزيون، الصحف، المجلات المختلفة بهدف التثقيف والتوعية والتأثير على الرأي العام.

- فوسائل الإعلام ذات تأثير قوي على الرأي العام وتوجيهه، وتكوينه في القضايا المصيرية والمعاصرة، والقضايا الاجتماعية، وهي تختلف عن الوسائل الثقافية الأخرى في أنها تنقل للناس خبرات ليست في مجال تفاعلاتهم البيئية، كما أنها تنقل مواد متنوعة لها أثر في تربية الأجيال.[1]

- حيث أن وسائل الإعلام تمتلك أدوات وأساليب مؤثرة، تتميز بخصائص وسمات، فدورها في بناء القيم ايجابيا وسلبيا يكون له اثر في نفوس الأفراد، وقد أثبتت نتائج كثير من الدراسات، أن الأشياء المبثوثة في وسائل الإعلام، وغرسها في نفوس المتلقين، لا يتوقف عن بث القيم ونشر الأخلاق التي ترغب فيها،بل يتعدى إلى دور تثبيت تلك القيم في نفوس الأفراد من خلال الأساليب التالية:

- تكرار القيم في الكثير من القضايا والموضوعات الإعلامية سواء كان ذلك صريحا أو ضمنيا.

- الجاذبية، فلا شك أن عرض الأفلام والمسلسلات والإعلانات والأناشيد بأساليب متنوعة، تحمل مناظر مختارة وبمؤثرات صوتية منتقاة تجذب المتلقي لقبول القيم التي يرغب الإعلام نشرها وغرسها.

- وبالرغم من الدور الفعال لوسائل الإعلام وأهميتها في مجال تنمية القيم التربوية، إلا أنه لابد أن تعرف بأن الإعلام اليوم أضحى معيقا لكثير من القيم يهدد بإهدارها، فلابد أن نحترس، ونختار الأفضل لأنفسنا ولأبنائنا.

[1] عطية صالح، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا، من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص. 209.

- فمن الملاحظ في حياتنا تسرب بعض الظواهر المعينة من خلال وسائل الإعلام كإشاعة العنف، والهروب من الواقع، والاستغراق في الخيال والتقليد الأعمى... وغير ذلك، فهذه الوسائل قد تصبح معيقا كبيرا لتنمية القيم المنشودة.[1]

- ومن [2]هنا تتضح ضرورة تكامل وسائط التربية لغرس القيم التربوية في نفوس الأجيال ضمن أهداف عامة مشتركة، منبثقة من الدين الإسلامي وأهداف المجتمع، لتكوين إنسان سوي ذي قيمة نبيلة، قادر على حمل المسؤولية، وأداء واجباته تجاه دينه، ومجتمعه، وأسرته ونفسه.[3]

9/ مصادر القيم التربوية:

- تستمد مصادر القيم التربوية، من مصادر الدين الإسلامي الحنيف حيث تعتمد التربية على تلك المصادر للحصول على القيم التي يحتاج إليها المجتمع، فبعث الله تعالى الرسول - صلى الله عليه وسلم- هاديا، ومنزلا معه الكتاب والحكمة ومن مصادر رئيسية للقيم التربوية الإسلامية تمثلت بالقرآن الكريم، السنة النبوية المطهرة، والعرق وفيما يلي توضيح لكل منها:

أ/ القرآن الكريم: يدعو القرآن الكريم إلى تربية الأفراد والأمم على القيم باعتباره المصدر الأساسي للقيم إذ تنتظم فيه كالآتي:

- **قيم اعتقاديه:** تتعلق بما يجب على المكلف،اعتقاده في الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.

- **قيم خلقية:** تتعلق بما يجب على المكلف أن يتخلى عن الرذائل.

- **قيم عملية:** تتعلق بما يصدر عن المكلف من أعمال وأقوال وتصرفات[4]. وهي نوعان: عبادات ومعاملات.

[1] محمود السيد سلطان، مقدمة في التربية، دار المعارف، القاهرة، 1993، ص. 22.
[2] محمود سعدات، القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة، 2001، ص. 42.
[3] أحمد حسين الخميسي، نظريات في غرس القيم، مجلة الفيصل، عدد 232، الرياض، 1997، ص. 50.
[4] قاسم محمد محمود خز علي، القيم التربوية في ضوء الرؤية القرنية والحديث النبوي الشريف، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات، العدد 25، ص. 61.

- فالقرآن الكريم هو المصدر الأول والأساسي الذي تنبثق عنه سائر القيم والعبارات والمعاملات الأخرى، إذ هو بمثابة الدستور الأول للمسلمين.

ب/ السنة النبوية الشريفة:

- تعد السنة النبوية المطهرة المصدر الثاني من مصادر القيم في التربية الإسلامية، وقد بين القرآن الكريم مكانة السنة ودعا إلى إتباع النبي"ﷺ" إتباعا كاملا، قال تعالى:"وَمَا أَتَاكُمْ الرَسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وأَتَقُو اللهَ إِنَ اللهَ شَدِيدُ العِقَابْ" [الحشر: الآية07]

- ووظيفة السنة النبوية المطهرة من القرآن الكريم أنها مِؤكدة له. ومفسرة لما جاء مجملا به، ومقيدة بمنطق القرآن الكريم.

ويعد القرآن الكريم الجانب النظري في صياغة القيم التربوية من أجل نشرها، والعمل على ترسيخها، ووضعت السنة الشريفة والسيرة النبوية المطهرة الإجراءات التطبيقية في واقع

المسلمين وحياتهم فالنبي – ﷺ- كان يصلي بالناس ويقول لهم: "صلوا كما أتيتموني أصلي".[1]

ج/ الإجماع:

- الإجماع هو إتقان جميع المجتهدين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول " صلى الله عليه وسلم " على حكم شرعي في واقعة من الوقائع.[2]

- والإجماع هو المصدر الثالث للتشريع الإسلامي والقيم الإسلامية وهو مصدر مهم لما يرد له حكم في المصادر الأصلية للتشريع الإسلامي، لكن لابد من توفر بعض الشروط حتى يصبح الحكم شرعيا يجب أن يؤخذ ولا تجوز مخالفته وهي:

1- توافر عدد من المجتهدين في زمن حدوث الواقعة.

2- أن يتفقوا جميعا على حكم واحد في أمر شرعي.

3- أن تكون الحادثة التي يتم الإفتاء فيها حدثت بعد عهد الرسول - ﷺ-.

- وبتوفير هذه الشروط للإجماع يصبح الحكم أمرا ملزما للمسلم، ويصبح الإجماع مصدرا مهما للتشريع الإسلامي في القضايا التي لم يرد فيها نص، كما ويصبح مصدرا للقيم التربوية.

د/ العرف:

[1] قاسم محمد محمود خز علي، القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات، العدد 25، ص. 82.

[2] نور السيد سلوت، مفاهيم القيم متضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الإنسانية الدنيا في مدارس فلسطين، مرجع سابق ذكره، ص. 60.

- يعتبر العرف مصدرا هاما للقيم في المجتمع الإسلامي، فعندما جاء الإسلام أقر الكثير من التصرفات المتعارف عليها بين الأهل من عادات حسنة لكنه في المقابل نهى عن الكثير من التصرفات والعادات السيئة.

- والعرف عند علماء الشريعة الإسلامية: هو ما اعتاده الناس من معاملات واستقامت عليه أمورهم. فإن للناس عادات وتقاليد تنظم شؤون حياتهم وتلزمهم في تصرفاتهم التي تعارفوا عليه فيما بينهم لكن لكي تكون هذه العادات وهذا العرق مصدرا للتشريع يجب أن يكون متفقا

مع الشريعة وغير مخالف لنص من نصوصها، وبذلك يكون مصدرا هاما من مصادر القيم التربوية والإسلامية.[1]

10/ غرس وتنمية القيم التربوية:

- تحدثنا فيما مضى عن أهمية القيم التربوية في حياة الفرد والمجتمع بصورة عامة، ولكن تزداد أهمية هذه القيم وضرورة غرسها والعناية بها في عالم اليوم المتغير الذي بدأ يتنكر للقيم ويحارب الفضيلة، وتتضح هذه الأهمية للأسباب التالية:

1- اتسام المجتمعات عامة ومنها الشعوب العربية الإسلامية حاليا، باهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج عن تعاليم الدين والقانون، مما أصبح يثير خوف تهديد أمن البلاد واستقرارها الاجماعي، مما يدعو إلى ضرورة بناء شخصية الإنسان على الدين، وإلى تعميق العقيدة والشريعة في نفوس أبناء جيل الغد، على وجه يهيئ لهم الانتفاع مما شرعه الله لعباده، ويعصمهم من الزلل، ويحميهم من التعصب، ويبعدهم عن الانحراف وعن التأثر بالأفكار المسمومة.

2- انتشار بعض السلوكيات التي لا تتفق مع قيمنا الفاصلة من خلال أجهزة الإعلام والثقافة ووسائل الاتصال باسم الفن، وباسم الإطلاع على واقع العالم المتقدم، وباسم اللحاق بركب الحضارة، وكثير من إنتاج هذه الأجهزة وأعمالها يدخل بيوتنا ويقتحمها دون استئذان، إذ يصبح بمرور الوقت مألوفا ومعتادا، ومن ثم تترسخ آثاره في نفوس الكبار وتتزلزل القيم

[1] نور السيد سلوت، مفاهيم القيم متضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الإنسانية الدنيا في مدارس فلسطين، مرجع سابق ذكره، ص. 61.

الدينية، ومنهم مباشرة تمتد الآثار إلى الصغار والصغار يصبحون كبارا وتصغر في أعينهم قيم الدين.

3- انشغال الناس حاليا بهموم العيش والرزق، حيث لم يعد مدخول كافي لمواجهة احتياجات المعيشة، وساعدت السلوكيات المعاصرة على شيوع الرغبة في زيادة في مدخول ولم تعد الأسرة لعدة أسباب قادرة على القيام بالأعباء المتزايدة يوما بعد يوم، مما أدى إلى ضعف القدرة على رعاية الأولاد. أما عن قصور أو عن تقصير.

4- تفضيل كثير من الأمهات في المدن وغيرها الخروج إلى الشارع وإلى ميادين العمل، وأكثرها غير منتج، مما أسهم في الانصراف عن الاهتمام بالصغار، وتفضيل دفعهم إلى دور الحضانة وبيوت الجيران وغيرهم.

5- ضعف دور المدرسة والمؤسسات التعليمية عامة في غرس القيم لدى المتعلمين وصار اهتمام المعلمين منصبا على تلقين المعارف وعلى الخلاص من المقررات في أقرب وقت.

- كل هذه الأمور وغيرها تؤكد ضرورة إعادة النظر في القيم الإسلامية وضرورة تضافر كل الجهود للعناية بها وغرسها في نفوس أبناءها لمواجهة هذه التحديات التي يتعرضون لها.[1]

خلاصـــــة:

[1] أحمد حسن القواسمة، عايد بن على البلوي، منظومة القيم الجامعية، دار صفاء للنشر والتوزيع،ة عمان، ط/1، 2015، ص. 88. 89.

- نستنتج مما سبق ذكره أن القيم التربوية تلعب دورا هاما في حياة الفرد والجماعة فهي المستودع الذي يحوي على جميع أفكارنا القيمية التربوية والتعليمية، فهي فعالة تسير وفق مبادئ وأسس أخلاقية محبوبة ذات أهداف سامية تحافظ على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات.

الفصل الرابع: أهمية الأناشيد في العملية التعليمية وأهداف تدريسها

- تمهيد.
- مفهوم أناشيد الأطفال.
- أهداف تدريس الأناشيد وأهميتها.
- المعايير المعتمدة لاختيار أناشيد الأطفال.
- مراعاة الأناشيد لمراحل الطفولة.
- أنواع الأناشيد.
- الأناشيد في المناهج المدرسية.
- خطوات تدريس الأناشيد.
- خلاصة.

تمهيـــد:

إن أناشيد الأطفال لون من ألوان الأدب الذي يعبر عن العواطف الإنسانية ويعكس الشعور، يرسم الطريق إلى المثل العليا بأسلوب يصل تأثيره إلى أعماق النفوس ويساعد على تكوين قيم متعددة، ومفاهيم واضحة لدى الناشئة، كما يعمل على الرقي بالوجدان، والتعاطف مع الناس، فهو بذلك وثيق الصلة بالقيم يساعد بصورة مباشرة أو غير مباشرة في غرسها في نفوس الناشئة، وهو بذلك يعتبر وسيطا مهما في تربية وتنشئة الأجيال على القيم الأصلية.

1- مفهوم أناشيد الأطفال:

ـ لغـة:

- نشدت الضالة إذا نادين وسألت عنها: نشد الضالة ينشدها نشده، وناشدنا طلبها وعرفها، ويقال
أيضا: ناشدتها إذا عرفتها والنشيد رفع الصوت، وكذلك يرفع صوته بالتعريف فيسمى منشدا.[1]

ـ اصطلاحا:

- هي تلك القطع الشعرية السهلة في تأليفها، وكلماتها ومعناها، تنظم نظما خاصا وتستهدف عرضا معينا، وتصلح للإلقاء الجمعي.[2]

- تعرف أيضا: هي تلك قطع شعرية مختارة، قابلة للتلحين والغناء تثير حماسة الأطفال، وتنمي فيهم انتمائهم لبلدهم ولوطنهم العربي الكبير، ولأمتهم العربية الإسلامية، وينشدونها في المناسبات

الدينية والوطنية والاجتماعية المختلفة،تمتاز بالإيقاع الموسيقي المؤثر، وبالتعبير عن روح الجماعة، وبتكرار بعض أجزائها في أثناء الإنشاد مما يزيد مكانة الأناشيد في نفوس الأطفال.[3]

[1] ابن منظور أبي الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صامد، بيروت، المجلد 12، 2000،ص.421

[2]. العلي فيصل حسين، المرشد فني التدريس اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان 1998، ص.223

[3] عبد الرحمن إبراهيم السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للنشر، الأردن، ط3، ص.156

- وتعرف أيضا: هي تلك قطعة شعرية قصيرة تتميز بطرب الإيقاع، وعذوبة النغم، وبساطة الألفاظ، ويسر المعاني، وجمال الأسلوب، مما يساعد على تلحينها وأدائها أداء جماعيا، وتؤلف عادة للأطفال، وتبدأ من مرحلة الحضانة، وتستمر حتى المرحلة الابتدائية.[1]

- وتعرف أيضا: بأنها تلك النصوص الشعرية التي يعتمد مؤلفوها في نظمها إلى السهولة، حيث تهدف إلى تهذيب الوجدان لدى الأطفال، وترقية أحاسيسهم ومشاعرهم إضافة إلى تدريب أصواتهم، وتنمية قدراتهم.[2]

التعريف الإجرائي للأناشيد: هي الأناشيد المبرمجة في الكتاب المدرسي للغة العربية للطور الأول من التعليم الابتدائي.

2/ أهداف تدريس الأناشيد وأهميتها:

- إن الأناشيد تخاطب الوجدان، وتثير في النفس الفن والجمال وتعتبر ذات أهمية كبيرة وأهدافا كثيرة سواء كانت أهداف لغوية أو فنية أو أخلاقية أو تربوية، حيث تمتاز بعناصر شيقة ومحببة إلى نفوس الأطفال لهذا من المهم ـن تتجه رياض الأطفال المدارس الابتدائية إلى تكوين الاتجاهات والقيم عند الأطفال، وتزويدهم بالمعلومات والمعارف وتدريبهم على ممارساتها وذلك عن طريق إثارة عاطفتهم ووجدانهم الفطري بالأناشيد وبالإضافة إلى هذا فإن للأناشيد أهمية وأهداف كثيرة تتمثل في مايلي:

1) احتوائها على ثروة لغوية، التي تنمي حصيلة المتعلمين وتساعدهم على اكتساب اللغة العربية السلمية وتزيد من فهم الفصحى.
2) تساعد المتعلمين على تجويد النطق وإخراج الحروف من مخارجها السلمية.
3) ذات أثر قوي في إكساب الطفل الصفات النبيلة والمثل العليا.
4) تدريبهم على حسن الأداء وجودة الإلقاء.
5) تعلم الطفل كيفية استعمال صوته منغما.[3]

---

[1] زهرية عبد الحق، محمد الخطيب، تقويم أناشيد الأطفال، المقررة في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 24، تموز 2011، ص. 327.
[2] عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وادابها، دار الكتاب الجامعي، عمان، ط2، 2005،ص 317.318
[3] شحاتة حسن، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ط/2، 1994، ص.26.

6) الحفظ.[1]

7) تنشيط المتعلمين وتحريك أجواء التعلم.

8) إمكانية أن تستخدم للتقويم.

9) تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين.

10) المساهمة في تعديل سلوكيات معينة.

11) توصيل معلومات ومفاهيم معينة للمتعلمين.

12) تنمية المواهب لدى المتعلمين.

13) تحدد نشاط المتعلم في حصص اللغة، وتثير شوقه وحماسته إلى دروس اللغة العربية وتبعد عنه الضجر والملل، وخاصة إذا استخدمت في بدايات الحصص.

14) تدريبهم على حسن الاستماع.

15) توجيه المتعلمين نحو الممارسات السلوكية الحميدة، بما تحتوي على مضامين أخلاقية أو وطنية أو اجتماعية أو قومية.

16) تساهم الأناشيد في إتاحة المجال للمتعلمين الخجولين للمشاركة في الأنشطة الصفية، مما يعودهم حب العمل الجماعي والذي من شأنه أ ن يخلصهم تدريجيا من الخجل أو يقود إلى تخفيف أثاره.

3/ المعايير المعتمدة لاختيار أناشيد الأطفال:

- ينفر الطفل من أي نص لا يفهمه، وعليه فلابد عند تأليف الأناشيد أو اختيارها، أن تكون هذه الأناشيد تلائم مستوى المتعلم، وأن تكون فكرتها جميلة، وموسيقاها عذبة وألفاظها سهلة المضمون لذلك يجب أن تتوافر فيها العناصر التالية:

1) مكتوبة بأسلوب سهل فصيح:[2]

---

1. أبو ختله إيناس، نظريات المناهج التربوية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ط/1، 2005، ص.140.139.

[2] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص. 173.

. من خصائص النشيد الناجح مراعاة السهولة والوضوح في الألفاظ، وتتناسب الحروف والكلمات، وكذلك السهولة في المعنى وعدم التعمق فيه، وتقديم الكلمات والعبارات العربية الفصيحة، التي تلتصق بأذانهم من خلال تكرارها في الأناشيد.

2) كلماتها بسيطة يمكن نطقها من غير صعوبة:

. فالأطفال من السن (6-10) سنوات تقدم بهم أناشيد في كلمات سهلة وممتعة، تتردد على ألسنتهم في يسر وسهولة لينطبع ما تحمله من معان في أذهانهم، وتكون متوافقة مع الفطرة التي فطرهم الله تعالى عليها.[1]

3) مخارج حروفها سهلة لا تربك الطفل عند إخراجها من مخارجها الصحيحة:

. فالأناشيد التي تتميز بمخارج الحروف السهلة لهذه المرحلة العمرية تساعد على تلحينها، فالأناشيد الملحنة تدفع الأطفال إلى تجويد النطق، وإخراج الحروف من مخارجها السلمية، وترسيخ أداء لغوي صحيح، وإخراج الحروف من مخارجها السلمية.

4) كلمات الأنشودة مألوفة للأطفال:

. إن لغة شعر الأطفال يجب أن تكون بسيطة خالية من المفردات غير المألوفة، وأن تكون الكلمات المستعملة مأخوذة من المعجم اللغوي للطفل.

5) تسلسل الأفكار والمعاني كي تساعد عل النمو العقلي للطفل.

6) تتضمن صورا تقوي ملكة التخيل عند الطفل، وتكون مقبولة. فالمقصود بذلك أن الصور الخيالية تساعد على تنمية الذوق الأدبي، وتنقل للأطفال إلى أفاق رحبة، مستندة إلى حواس الطفل.

7) تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الاجتماعية والترفيهية:

[1] زهرية عبد الحق، محمد الخطيب، تقويم أناشيد الأطفال، المقررة في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 24، طور 2011، ص. 334.

- تتمثل القيم الاجتماعية في المعايير والمثل التي تضبط علاقة الطفل بمجتمعه وأسرته وأفرادها جميعا، ولعل بر الوالدين هو القيمة الأكثر شمولا على صعيد الأسرة، فهي إلى جانب كونها قيمة أخلاقية بل دينية أيضا، فإنها كذلك قيمة اجتماعية.[1]

- أما القيم الترفيهية فهي تجلب للطفل البهجة والمتعة والسرور المملوء بالحيوية وتساعد في تجديد نشاط التلاميذ كما تساعد أيضا في التدريب والاستيعاب وتقوي القدرة على التذكر، كما أنها

تدرب الأطفال على الإلقاء الجيد النابع من الفهم السليم، وتربي الذوق الحسي الفني والأدبي لديهم.

8) تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الإنسانية:

- تعد القيم الإنسانية من القيم الشاملة بعد القيم الدينية، وهي تضبط علاقة الطفل بالعالم كله، وبالإنسان أينما كان، بصرف النظر عن جنسه أو عرقه أو لونه، والقيم الإنسانية تعد الحضارة الإنسانية كلا متكاملا، ولعل ما تدعو إليه القيم الإنسانية موجودة بقوة، وبأبعاده كافة في الدين الإسلامي الحنيف.

9) تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الوطنية:

- تتضمن أناشيد الأطفال الحديث عن الوطن، وصون كرامته والدفاع عنه وارث الأجداد ولا شك أن أرض الوطن جزء لا يتجزأ عن الجهاد في سبيل الله.

10) لا تحتوي على أفكار وكلمات غامضة تسبب إعاقة في تقبل القيم، الأفكار، التي تدور حولها هذه الأناشيد بسيطة وواضحة.[2]

4) مراعاة الأناشيد لمرحلة الطفولة:

- تعد أناشيد الأطفال ذات قيمة تربوية للصغار، على اعتبار أنها وسيلة ناجحة لاكتساب المعرفة، فأنشودة الطفل لها وقعها و أهميتها في حياة الشعوب بكل ألوانها.

- فالنشيد يوفر بيئة خصبة لتربية الإنسان وتنشئة الأجيال، وترويضهم على التذوق والإحساس بالجمال، والتأثر بمعاني الأناشيد والتي تزوده بالقيم الإنسانية التي من شأنها أن تصقل شخصيته، وتهذب نفسيته منذ بداية طفولته.

---

[1] زهرية عبد الحق، تقويم أناشيد الأطفال المقرر في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة من التعليم الأساسي في الأردن، مرجع سابق، ص.335.336.

[2] محسن حسن، في الشعر والنثر، مكتبة الفلاح، الكويت، ط/1، 1979، ص.169 .

و مرحلة الطفولة ذات أهمية كبيرة في حياة الإنسان بشكل عام، فهي الواقع الحي الذي يتربى فيه الإنسان، كما أن أثر التربية في هذه المرحلة يفوق أثرها في أي مرحلة أخرى، ولأدب الذي يقدم للأطفال في هذه المرحلة التي تعد من أخطر المراحل في البناء الإنساني، حيث أن الطفل في أثناء نموه العقلي في هذه المرحلة يبدأ في التعرف على الحياة.

- اختلاف الخصائص في نمو الطفل ورغباته في مراحل الطفولة، يجب أن تتفق اللغة مع درجة نموهم الفكري والثقافي والمعرفي ضمن مراحل نمو الأطفال وتطورها على النحو التالي:

أ- من سن 3-5 سنوات: يكون الأطفال في هذا السن في مرحلة التصور الواقعي التي تحيط به البيئة، ويناسبهم من النشيد ما يتفق ومحاكاة ما هو حولهم من طبيعة حية أو صامتة مثل: النباتات والأشجار، والحيوانات والطيور والأشخاص المألوفين لديهم، وتكون هذه الأناشيد في هذه المرحلة وسيلة للعب والحركة وتقليد الأصوات حتى ينجذب الطفل إليها، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة،حيث يستخدم الطفل معظم حواسه للتعرف إلى بيئته المحدودة والمحيطة به.[1]

ب- من سن 05- 09 سنوات: وتسمى بمرحلة الخيار الحر، ويناسب الطفل في هذه المرحلة النشيد المتصل باللعب والتمثيل والتقليد، وفيها يكون الطفل قد اكتسب بعض الخبرات المتعلقة ببيئته المحدودة، ويكون سلوك الأطفال في هذه المراحل مدفوعا بميولهم وغرائزهم، وفي هذه الحالة لابد من استغلال بداية النضوج الذهني وتفتح الحس بأناشيد التي هدفها ثقافي، ووصف الحقائق العلمية مع بعض الخيال، مثل أناشيد الشمس، والقمر، النجوم، وكذلك تنمية الذوق الفني والأدبي لدى الأطفال للإحساس بالأناشيد، مما يجعل موسيقاها مسايرة لمعانيها، حيث أن الفضول الفطري في هذه المرحلة، يعني لغة الطفل لفظا ومعنى.[2]

ج- من سن 9-13 سنة: وهذه المرحلة تسمى مرحلة البطولة والمغامرة، وتقف مع إدراك الأطفال للأمور الواقعية، وفي هذه المرحلة يناسبهم النشيد الذي يمجد البطولات، وما يتعلق

[1] محسن حسن، في الشعر والنثر، مكتبة الفلاح، الكويت، ط/1، 1979، ص20.
[2] حسن سعيد أحمد، أدب الأطفال ومكتباتهم، مؤسسو الشرق للعلاقات العامة للنشر والترجمة، عمان،ط/1، 1984، ص.52.

بالشجاعة والتضحية، ولابد في هذه المرحلة مراعاة الدقة في صياغة الكلمات، كما لابد أن النشيد في هذه المرحلة أن يشاور حياة القادة والمصلحين والأبطال، حتى تكون حصيلة الأطفال الدينية والوطنية، حصيلة كبيرة من القيم تؤدي إلى تربية الطفل على أفضل المثل في التضحية وحب الوطن.

- ولذلك لابد من ضرورة مراعاة هذه المراحل عند وضع أناشيد الأطفال، حيث لابد من ملائمتها للمستوى الذهني لهم ومراعاة نموهم النفسي، وضرورة انسجام اللغة مع موروثهم الثقافي واللغوي.[1]

5/ أنواع الأناشيد:

- إن أناشيد الأطفال الناجحة في الوصول إلى الغايات والأهداف المرجوة، في احداث تربية سلوكية قوية، تلك التي تكون ممزوجة بالخبرات والتجارب والمعارف، للربط بين عواطف الأطفال وأفكارهم، حتى تثير فيهم صورا شعرية وانطباعات فنية واستجابات عاطفية، وبالتالي لابد من تنوع الأناشيد في مختلف المواضيع والأفكار، إلا أن الأناشيد تتعدد تبعا لأعراضها، حيث يصبح لكل موضوع أناشيده التي تتحدث فيه، ومن أبرز هذه الأنواع كالتالي:

أ/ الأناشيد الدينية:

وهي التي تهتم بتأصيل القيم الروحية في نفوس الأطفال، وإظهار ما يتعلق بالحقوق والواجبات والفروض الشرعية، والحرص على تعزيز الإيمان، بتأكيد عظمة الخالق وقدرته ووحدانيته، وتوصيلها لعقولهم بصورة سهلة ومبسطة، ومحاولة الإجابة عن أسئلتهم فيما يتعلق بوجود الخالق وصفاته، وكذلك الحديث عن سيرة الرسول - الكريم ﷺ- وإبراز صفاته، والتطرق إلى المناسبات الدينية التي تسهم في ترسيخ الإيمان وتعميقه في نفوس الأطفال، فضلا عن تعريفهم

[1] مرزوق بدوي عبد الله البدوي، أناشيد الأطفال في الشعر الفلسطيني من سنة 1920-1948، مذكرة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،2004، ص. 42.43.

بشؤون العقيدة وتعلم أركانها، وإظهار أثر السلوك الإيماني على الإنسان مثل الصدق، الأمانة، الوفاء، طاعة الله ورسوله، طاعة الوالدين ومساعدة الآخرين.[1]

ب/ الأناشيد الوطنية:

- تثير هذه الأناشيد حماس الأطفال، وتبعث في نفوسهم روح التفاعل والدفاع عن الوطن، وتعميق الشعور بالانتماء إليه، وتحثهم كذلك على توثيق الارتباط بالأرض وإعمارها وحمايتها من الغرباء، وتسعى أيضا إلى استنهاض الهمم بالتركيز على أمجاد الوطن وفضائله، والالتفات إلى تاريخه وبطولات أبنائه وتضحياتهم في سبيل عزته ورفعته، والارتقاء به إلى منابر التقدم والحضارة والحرية.

ج- الأناشيد الاجتماعية:

- تسعى إلى الارتقاء بالصفات الاجتماعية الحميدة، والتركيز على روح التعاون والتفاعل بين أفراد المجتمع، وتزويد الأطفال بالقيم التي تصقل شخصياتهم؟، وتنظم علاقاتهم مع الآخرين، وإبعادهم عن عنصر الاتكالية والخمول، وتشجيعهم على مبدأ الاعتماد على النفس.

د- النشيد التعليمي:

- حيث يساعد الطفل وينمي عنده مهارات اللغة، القراءة، الكتابة، الاستماع، وينمي لغته القومية من خلال أساليب ووسائل تربوية سهلة وبسيطة ترقى إلى مستوى تفكيره الصغير، ويهتم أيضا بتزويده بعناصر المعرفة الضرورية في مختلف الميادين، كما يشجع الطفل على حب المدرسة والإقبال على الدراسة، وبث روح الطموح العلمي بنفسه، والإسهام في بناء شخصيته بشكل يجعله يشارك في دفع المجتمع إلى مراكب الحضارة والتقدم والازدهار.[2]

[1] أبو معال عبد الفتاح، دراسات في أناشيد الأطفال وأغانيهم، دار النشر والتوزيع، عمان، ط/1، 1986، ص 52. 49.
[2] نجيب أحمد، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة،ط/3، 1986، ص.151.

هـ النشيد الوصفي:

- حيث تركز على الطبيعة، ليلفت انتباه الأطفال إليها للإحساس بجمالها والتمتع بمحاسنها، والتعرف إلى مظاهرها من صيف- شتاء، ربيع- خريف، ليل- نهار.

- فحب الطفل للطبيعة حب أصيل فطري وحنينه إليها طبيعي، وعلاقته بالأشجار والحيوانات والجماد مبنية على الحب الأخوي لكائنات الطبيعة.[1]

- كما تسعى هذه الأناشيد إلى تنمية ملكة التأمل والملاحظة، فضلا عن إبراز فوائد الطبيعة وفضائلها على الإنسان، وقدرة الخالق في خلقها وأهميتها في توفير وسائل الحياة وثرواتها، وبالتالي ضرورة الحفاظ عليها وعدم العبث بها، لإفساد جمالها ومحاسنها.

و- النشيد الإرشادي:

- وهو الذي يوجه مسلكيات لأفراد وممارساتهم، ويقودهم إلى الطريق السليم بالحكمة والموعظة والمثل، وينمي فيهم مواطن متحمل للمسؤولية كذلك تسعى إلى تنمية قدراتهم في التفريق بين الخطأ والصواب، وإدراك الدور الذي يجب أن يقوم به الفرد في مجتمعه للحفاظ على تقدمه، وإثراء الأطفال بالمزايا الإنسانية التي تجعل منهم النواة الصالحة لإقامة المجتمع القوي القائم على العلم والمعرفة والخصال الحسنة.[2]

[1] محسن حسن، في الشعر والنثر، مكتبة الفلاح، الكويت، ط/1، 1979، ص.182.

[2] عيسى فوزي، أدب الأطفال، منشأ المعارف، الإسكندرية، 1998، ص. 28

ز- النشيد المعرفي:

- يسهم في تزويد الطفل بالمفاهيم الثقافية والإطلاع على العلوم والثقافات الأخرى فضلا [1]عن المخترعات والصناعات الحديثة، تلك التي تتعلق بواقع بيئته وحياته اليومية، فتزويده بالمعلومات الضرورية عن الوسائل التقنية العصرية، ومالها من أثر على مستقبل الإنسان مع تعريفه إلى فوائدها ومضارها وكيفية استخدامها، فإدراك الطفل للأشياء يوسع من قدرته على التخيل والتفكير، ويساعد كذلك في التعامل مع حاجاته الضرورية بوعي وتفكير.

ح/ النشيد الترفيهي:

- هو النشيد الذي يسعى إلى إدخال البهجة والفرح والسرور إلى النفوس الأطفال بالترفيه والتسلية والإمتاع. [2]

6) الأناشيد في المناهج المدرسية:

- الأناشيد من الفنون الأدبية المحببة للأطفال، تبرز أهميتها وسيلة تعليمية لما تحمله من موسيقى جميلة يميل إليها الصغار، وينجذبون لألحانها التي تتميز بها ألفاظها وعباراتها، ويرددونها متعة وفرحا وسرورا، بأوقات فراغهم ولهوهم ونشاطهم، وقد يتحقق بواسطة تدريس أهداف عديدة منها: التربوية والخلقية والتعليمية.

- فالمتعلم حين ينشد مع الجماعة، يشعر بأهميته الذاتية كعنصر فعال ومؤثر، مثلما يتأثر هو بذلك الصوت الرنان الذي يدغدغ مشاعره، ويداعب أحاسيسه، ويحرك أخيلته فيتقبل الأفكار الواردة فيه، ويتشرب المفاهيم التي قد تحملها بين كلماتها بكل بساطة وسهولة.[3]

- فالأناشيد بأعراضها وألوانها المتعددة تسهم في توفير الثقافة الجيدة للأطفال، وتدفعهم لحب اللغة وتشوقهم إليها، كما تدربهم على النطق لاسيما وأنها تشكل منطلقا حيويا ومؤثرا في

---

[2] مرزوق بدوي عبد الله البدوي، أناشيد الأطفال في الشعر الفلسطيني من سنة 1920-1948، مذكرة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،2004، ص. 50.51.

[3] إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني،دار المعارف، مصر، ط3 ، ص226.

نفوس الأطفال بحيث لها أساليب شيقة وأنغامها المعبرة، وسهولة اللغة واستخدامها وممارساتها باعتبارها من أهم عوامل النمو الإنساني والاجتماعي.

- وفضلا عن ذلك فإن المدرسة قد أنشئها المجتمع لتكون مدخل الطفل نحو حياة اجتماعية ناجحة، ومواطنه فعالة مؤثرة، فهي المعبر الأول الذي يجتازه الطفل مزودا بمهارات وقدرات تفتح له طريق السير في حياته.

- وعل هذا الأساس اتسم النشيد بطابع منهجي في تعليم الصغار، وذلك حينما تم وضعه في مقرراتهم الدراسية، حيث أصبح درس النشيد من الدروس المحببة إليهم وأصبح درس الموسيقى في معظم الأحيان مصاحبا له.

- فالمعلم قد يستفيد من الموسيقى الجميلة في الإنشاد وانجذاب الأطفال إليها، حيث أن بعض الأناشيد قد تسهم في إحياء المناسبات والمواسم، وتجديد الصور والقضايا التراثية، وكذلك التعبير عن مختلف الأعياد، إلى جانب تصوير الحياة الاجتماعية للواقع الذي يلامس عواطف الطفل وأفكاره، كل ذلك أدى إلى الاهتمام بضرورة احتواء المناهج المدرسية المقررة للصغار، بالأناشيد التي تربط بينها وبين الحياة المدرسية والاجتماعية في شتى المناسبات، فارتباط التعليم بالواقع يجعل التعليم أقوى يثبت المعلومات في ذهن التلميذ أطول فترة ممكنة.[1]

ولعل أوضح تعبير عن هذا التوجه، تلك المناهج والمقررات الدراسية التي تحمل بين صفحاتها أناشيد تبث في نفوس الصغار المثل النبيلة والقيم الأخلاقية الحميدة.

7) خطوات تدريس الأناشيد:

- يمكن للمعلم أن يتبع الخطوات الآتية في تدريس الأناشيد على النحو التالي:

1/ التمهيد: ويكون عادة بطرح أسئلة مشوقة وسهلة تتعلق بخبرات الأطفال السابقة، أو بعرض صور ذات صلة بموضوع النشيد، أو بترديد بعض الأناشيد السابقة التي حفظوها، وربما يستعين المعلم بحديث موجز، أو قصة تتضمن محتوى النشيد.

[1] مدكور علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط/ 2، ص. 21.

2/ قراءة المعلم: وتكون على النحو التالي:

- قراءة المعلم الأنشودة في المرة الأولى قراءة معبرة خالية من التلحين وتريب الأطفال على قراءتها قراءة صحيحة دون تلحين أيضا.

- قراءة المعلم الأنشودة قراءة ثانية، ولكن مع تلحين في هذه المرة.

- طلب من المتعلمين مشاركة في الغناء.

3/ يغني الأطفال الأنشودة وحدهم حتى يتقنوها.

4/ يناقش المعلم المتعلمين في مضمون الأنشودة مناقشة سهلة وقصيرة.

5/ مرحلة الحفظ:

- هنا لابد من إيجاد الأسباب التي تساعد الأطفال على الحفظ، كالتكرار غير الممل، والفهم الواضح للنشيد، ويمكن أن يتبع المعلم مع متعلميه إحدى الطرق الآتية في مساعدة متعلمين على الحفظ وهي كالآتي:

1- الطريقة الكلية:

- ويراد بها حفظ المتعلم القطعة كاملة، دون تجزئة مستعينا على ذلك بالتكرار، وهذه الطريقة تناسب تلاميذ الصفوف الأولى، وتتوافق مع الأناشيد القصيرة السهلة.

2- الطريقة الجزئية:

- ويقصد بها تجزئة القطعة إلى أبيات، وتقسيمها إلى مجموعات من الأبيات بحيث تكون كل مجموعة وحدة، ثم يقوم المتعلمين بترديد كل وحدة حتى يحفظونها ثم إلى الوحدة التي بعدها وهكذا.

3- المزاوجة بين الطريقتين:

- يتناول المعلم في هذه الطريقة القطعة كاملة في البداية، ويقوم بتكرارها حتى يتسنى للمتعلمين حفظ ما يستطعون من أبياتها، ثم يقوم المعلم بعد ذلك إلى تقسيمها إلى وحدات مركزا على الأبيات التي يحفظها متعلميه خلال القراءة الكاملة، ثم ينتقل إلى الوحدة الثانية وهكذا.

4- طريقة المحو التدريجي:

- وفيها يكتب المعلم القطعة على لوح ثم يقوم بمناقشتهم في معانيها وبعدها يتم محو بعض الكلمات من الأبيات ويطلب من تلاميذ استذكارها وهكذا حتى يحفظونها.[1]

1 فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص. 174.

خلاصة:

_ نستنتج في الأخير إن الأناشيد من أهم الفنون التي يستجيب لها الطفل في فترة مبكرة من حياته لأنها تساعد الأطفال على سرعة الحفظ، كما تشجع الطفل المتلعثم في الكلام أثناء الأناشيد، ويميل الأطفال إلى التنغيم ويمتلكون ميلا فطريا لذلك، وقد أخذ النشيد طابع منهجيا حين دخل إلى كتب بطريقة هادفة ومفيدة وموجهة لنفع الأطفال لتحقيق الفوائد التربوية المرجوة.

الفصل الخامس: تحليل مضمون أناشيد الكتاب المدرسي

- عرض نتائج الدراسة للسنة الأولى.
- مناقشة نتائج الدراسة للسنة الأولى.
- عرض نتائج الدراسة للسنة الثانية.
- مناقشة نتائج الدراسة للسنة الثانية.
- مقارنة بين نتائج الدراسة للسنة الأولى والثانية.
- نتائج الدراسة العامة.

1- تحليل مضمون أناشيد الكتاب المدرسي بالنسبة لسنة الأولى ابتدائي:

أ- عرض نتائج الدراسة:

عنوان أنشودة	القيمة	الجملة	الطريقة	الصنف
بسم الله	بسملة ذكر الله في بداية اي عمل	بسم الله ابدأ يومي بها أدعو عند النوم بسم الله أكل اشرب بسم اله اخرج العب	صريحة صريحة	دينية
رفيقي الأرنب	اللعب	قفز الأرنب خاف الأرنب كنت قريب منه ألعب لا تهرب مني يا أرنب أنت رفيقي هيا نلعب	صريحة صريحة	ترفيهية
قسما	الدفاع والتضحية من أجل الوطن	قسما بالنازلات الماحقات والدماء الزاكيات الطاهرات والبنود اللامعات الخافقات في الجبال الشامخات الشاهقات نحن ثرنا فحياة أو ممات وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر	صريحة صريحة صريحة	وطنية
مدرستي	حب المدرسة	مدرستي الحبيبة من منزلي قريبة أحببتها من قلبي لأن فيها صحبي أغدو بها طبيبا أو كاتبا أديبا	صريحة صريحة صريحة	علمية
لعبة الغميضة	اللعب	هيا هيا نجري جريا غظ البصرا وخذا الحذرا سارع سارع أنت البارع	صريحة صريحة صريحة	ترفيهية
أنا أحب الشجرة	حب الشجرة وحمايتها من الأضرار	انا أحب الشجرة عاطلة أو مثمرة منظرها جميل وظلها ظليل تلطف الهواء وتمنح الشفاء حذار أن تؤذي الشجر واحفظه من كل ضرر	صريحة صريحة صريحة صريحة	جمالية + بيئية
نظافة الأبدان	نظافة	نظافة الأبدان فرض على الإنسان فالوجه واليدان والرأس والرجلان تغسل كل يوم قبل وبعد النوم	صريحة صريحة صريحة	اجتماعية + صحية
حاسوبي	استعمال وسائل التكنولوجيا	حاسوبي أحلى حاسوب هو الفطن والموهوب أتعلم أنا من حاسوبي أحرف لغتي وبأسلوبي	صريحة صريحة	علمية

أنشودة حرف الهمزة	تعلم الحروف	حرف الهمزة يشدوا ويقول أنا حرف مهموز أقفز ثم أفوز أركب واوا أصعد ألفا وكذا ياء لكن أجلس وحدي بعض الأحيان	صريحة صريحة	معرفية
النشيد الوطني	التضحية والدفاع عن الوطن	نحن جند في سبيل الحق ثرنا وإلى استقلالنا بالحرب قمنا يا فرنسا إن ذا يوم الحساب فاستعدي وخذي منا الجواب نحن من أبطالنا ندفع جندا وعلى أشلائنا نصنع مجدا وعلى أرواحنا نصعد خلدا وعلى هاماتنا نرفع بندا صرخة الأوطان من ساح الفد اسمعوها واستجيبوا للندا واكتبوها بدماء الشهداء وإقرأوها لبني الجيل غدا	صريحة صريحة صريحة صريحة صريحة صريحة صريحة	وطنية
العيد	مناسبات دينية	يا فرحتي بالعيد ويومه السعيد فالعيد للأطفال يجيء بالأمال	صريحة صريحة	دينية

الجدول رقم 01: يوضح نسب القيم التربوية لأناشيد السنة الأولى من التعليم الابتدائي

الرقم	القيم التربوية	التكرار	النسبة المئوية
1	قيم وطنية	2	15.4
2	قيم دينية	2	15.4
3	قيم علمية	2	15.4
4	قيم ترفيهية	2	15.4
5	قيم جمالية بيئية	2	15.4
6	قيم اجتماعية	1	7.7
7	قيم صحية	1	7.7
8	قيم معرفية	1	7.7
المجموع		13	%100

جدول رقم 02: يوضح تكرار القيم ونسبتها المئوية بالنسبة للسنة الأولى

- ضمّت أناشيد كتاب اللغة العربية بالنسبة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي مجموعة من القيم التربوية، حيث تكررت القيم الوطنية مرتين (02) أي ما يعادل (15.4) من المجموع الكلي

للقيم التي تتضمنها محتوى أناشيد إذ أن هذه القيم حملت أبعادا وطنية كالدفاع والتضحية بالنفس والنفيس من أجل الوطن، نجد أنه تم التعبير عنها من خلال تجسد أفكار معينة المتمثلة في تعزيز الانتماء إلى الوطن وتعميق روح النضال والتضحية من أجل حرية الوطن، وذلك من خلال النشيد الوطني الذي يثير الحماس والوعي بحيث يزرع في المتعلم روح الفداء والتضحية بما يملك، فالأطفال هم اللبنة القوية في البناء الاجتماعي، ومن خلال القيم الوطنية التي تضمنها النشيد الوطني نلمس بوضوح الدعوة إلى ضرورة ارتباط المتعلم بالأرض والوطن ومحبتها والتضحية من أجلها بحيث هدفت إلى إثارة الحماس والاعتزاز بالوطن وتشجيع المتعلمين بالالتزام القيم الوطنية للتحلي بالروح الوطنية والتي تحمل إلى منابر الحضارة والتقدم والازدهار، والتمسك ببعضهم البعض ليكونوا يد واحدة، كذلك تعليم وتحفيظ الأطفال النشيد الوطني هو وسيلة لحفظ التاريخ من الزوال، فهذا النشيد هو رمز الكفاح المرير الذي خاضه الشعب الجزائري ضد المستعمر الفرنسي.

- أما بالنسبة للقيم الدينية فقد تكررت مرتين (02) أي ما يعادل 15.4% من المجموع الكلي للقيم التي تتضمنها محتوى الأناشيد، إذ أن هذه القيم حملت أبعاد دينية كالبسملة والمناسبات الدينية، نجد أنه تم التعبير عنها من خلال تجسيد أفكار معينة المتمثلة في ذكر الله تعالى عزّ وجل بداية أي عمل مهما كان من أجل غرسها في نفوس المتعلمين، وإظهار ما يتعلق بالفرض الشرعية والحرص على تعزيز الإيمان وتوصيل هذه القيم إلى عقول المتعلمين بصورة سهلة ومبسطة التي تسهم في ترسيخ الإيمان وتعميقه في نفوس المتعلمين.

- إلى جانب ذلك لم تذكر بعض القيم الدينية كأركان الإيمان والتي هي مهمة في تكوين شخصية المتعلم، كما أهملوا عظمة الخالق وقدرته ووحدانيته، كذلك الحديث عن سيرة الرسول ﷺ وإبراز صفاته، لذلك هناك قيم نحتاج إلى غرسها في أبناءنا.

- أما بالنسبة للقيم العلمية تكررت مرتين (02) أي ما يعادل (15.4%) من المجموع الكلي للقيم فتضمنت أبعاد علمية مثل تقدير وسائل التكنولوجيا وأهميتها، بالإضافة إلى حب المدرسة وتعلق المتعلم بها والعمل بالعلم وإفادة المجتمع مع ضرورتها، والعلم بدون عمل لا فائدة منه.

- أما بالنسبة للقيم الترفيهية تكررت مرتين (02) أي ما يعادل (15.4%) من المجموع الكلي للقيم فتضمنت أبعاد ترفيهية كالتسلية واللعب مع جماعة الأقران، بالإضافة إلى سعي واضعي المنهاج إلى إدخال البهجة والفرح والسرور إلى نفوس المتعلمين، ولتضفي عليهم جوا من السعادة والمرح ولكي تحفزهم وترغبهم على الإقبال على التعلم والذهاب إلى المدرسة دون خوف ولا قلق بالإضافة إلى حبهم للمدرسة وطلب العلم.

- أما بالنسبة للقيم الجمالية تكررت مرتين (02) أي ما يعادل (15.4%) من بين القيم حملت أبعادا جمالية وبيئية مثل حب الأشجار وحمايتها من الأضرار، وتذكير المتعلم بفوائدها الجليلة المتمثلة في تلطيف الجو، تمنح الشفاء من الأمراض بسبب منظرها الخلاب والجذاب الذي يريح العيون وهواءها النقي وظلها.

* حيث تقاسمت القيم الوطنية والدينية والترفيهية والعلمية المرتبة الأولى من بين القيم ثم يليها القيم الاجتماعية، التي تكررت مرة واحدة (01) أي ما يعادل (7.7%) من بين القيم، بحيث حملت أبعاد اجتماعية مثل النظافة المتمثلة في غسل الجسم.

- ولقد أهملوا واضعي المنهاج مجموعة كبيرة من القيم الاجتماعية لم يتم التعبير عنها مثل الاحترام، الطاعة التي هي شرط أساسي، الاستئذان والاعتذار عن الخطأ، النصيحة... وغيرها من القيم وذلك يبرز حاجة المتعلمين لهذه القيم أكثر من غيرها، فهذا يؤكد على القصور الواضح في الاهتمام بالقيم الاجتماعية للسنة الأولى.

- أما بالنسبة للقيم الصحية فقد تكررت مرة واحدة (01) من بين القيم أي ما يعادل (7.7%) من مجموع القيم، حيث حملت أبعاد صحية كالنظافة المتمثلة في غسل أعضاء الجسم.

- أما بالنسبة للقيم المعرفية فقد تكررت مرة واحدة (01) أي ما يعادل (7.7%) من مجموع القيم، حيث تحمل أبعادا معرفية متمثلة في تعلم الحروف، وما يميز هذه الأناشيد لما لها من أهمية كبيرة في تعلم المتعلمين المهارات اللغوية الأساسية في مراحل التعليم الأولى، كذلك يستغل ميل المتعلمين للإيقاع والإفادة من التسهيل في تعلم الحروف العربية، إضافة أن الهدف من هذه الأناشيد هو تشجيع الأطفال على حب المدرسة والتعلم.

* حيث تقاسمت المرتبة الأخيرة كل من القيم الاجتماعية والصحية والمعرفية من بين القيم التي تضمنتها الأناشيد.

- وبالتالي كان مجموع القيم بالنسبة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي (13) قيمة حيث قسمت إلى (8) أصناف بينما أهملوا القيم السياسية والاقتصادية التي لم يتم ذكرها من بين القيم بالنسبة للسنة الأولى، حيث ذكرت هذه القيم عبر (22) جملة وكانت (22) قيمة بطريقة صريحة ولم تذكر بطريقة ضمنية.

ب- مناقشة نتائج الدراسة بالنسبة للسنة الأولى

من خلال ما سبق يتّضح أن القيم الوطنية، والدينية، والعلمية، والترفيهية، والجمالية البيئية احتلت المرتبة الأولى من بين مجموع القيم، لكن هذه القيم ذكرت بنسبة قليلة تقدر بـ (15.4%) من إجمالي القيم، وهذا راجع لعدم اهتمام واضعي المنهاج والقائمين على ذلك لعدم تركيزهم على الأناشيد.

ويلي ذلك القيم الاجتماعية والصحية، والمعرفية والتي احتلت المرتبة الثانية والأخيرة من بين القيم، حيث نلاحظ قصورا في هذه القيم وفي باقي القيم، وذلك لعدم إعطائها القدر الكافي وأهمية بالغة في غرسها في نفوس المتعلمين، وذلك ما يعني عدم اهتمام واضعي المنهاج بالأناشيد المقدَمة للمتعلمين في الكتاب المدرسي.

2- تحليل مضمون أناشيد الكتاب المدرسي بالنسبة للسنة الثانية ابتدائي:

أ- عرض نتائج الدراسة:

عنوان الأنشودة	القيمة	الجملة	الطريقة	الصنف
مدرستي	حب المدرسة التشجيع على القراءة والدراسة	مدرستي حديقتي وبابها الكتاب أقرأ فيه قصصا وأدرس الحساب تدرس في صفوفنا وفي المساء تكتب	ضمنية صريحة صريحة	علمية
	الانضباط والالتزام الشجاعة	في كل صباح نذهب أنا الصغير الصالح بعملي أكافح	صريحة صريحة	اجتماعية
طاعة الوالدين	الطاعة والاحترام شكر الوالدين	طاعتي للوالدين رمز أخلاق ودين من بنات وبنين لاحترام الوالدين فإني اليوم مدين لهما طول السنين	صريحة صريحة صريحة	اجتماعية + دينية
	الالتزام بسنة الرسول (ص)	التزام ويقين بسنا هدى الأمين فإله العالمين قد دعانا أجمعين	صريحة صريحة	دينية
	طاعة الوالدين دعاء للوالدين	طاعتي للوالدين واجب عندي ثمين كل بابهما في جنان الخالدين	صريحة صريحة	اجتماعية + دينية
الطبيعة في بلادي	تقدير جمال الطبيعة	أنظر تر الطبيعة جميلة بديعة تستقبل الصباح وتحمل أفراحا وزهرها البديع يزهى به الربيع تغدو مع الطيور فرحانة بالنور	صريحة صريحة صريحة صريحة	جمالية
أوقات الفراغ	تنظيم الوقت	تقسيم وقت الراحة بين النادي والبستان	صريحة	اقتصادية
	السعادة	هيا ننشط هيا نفرح ونحطم قيد الأحزان	صريحة	نفسية + اجتماعية
	الخيال	هيا نبحر في الحاسوب نبحث عن كل مطلوب ننهل من علم محبوب ونحقق حلم الإنسان	ضمنية صريحة	جمالية
بيئة سليمة	التعاون	تعالوا معي أيها الأصدقاء نشد الأيادي صباحا مساءا	صريحة	اجتماعية

	حماية البيئة إبعاد الأذى عن البيئة	لنحمي بيئتنا الغالية وننفض عنها غبار البلاد نظلل تربتها بالشجر ونبعد عنها الأذى والضرر بيئتنا أصبحت في خطر تطهيرها هو خير دواء	صريحة صريحة صريحة	جمالية + بيئية
توازن الغذاء	التغذية الصحية	توازن الغذاء خير من الدواء خير ما كان من طبيعة الأشياء فاكهة وخضر وشرب من ماء وللحليب دوره في قوة الأعضاء	صريحة صريحة صريحة صريحة	صحية
	تقدير الغذاء	إن الغذاء نعمة من خالق معطاء	صريحة	دينية
صديقي الحاسوب	تقدير المخترعات وتقدير الوقت	حاسوب زين لي بيتي يرشدني يحفظ لي وقتي ينقلني نحو البلدان يدخلني جسم الإنسان	صريحة صريحة	علمية + اقتصادية
أصحاب الحرف	تقدير المهن والاهتمام بها اتقان العمل والحرص عليه	نحن أصحاب الحرف ليس يغنينا الترف ولنا كل الشرف أن نحيي المهن فضل صناع البلاد كل يوم في ازدياد	صريحة صريحة ضمنية	اقتصادية
	حب الوطن وعزته	إن للأوطان دينا قد كتبناه علينا كل شيء في يدينا هو حق الوطن	ضمنية صريحة	سياسية

جدول رقم 03: يوضح نسب القيم التربوية بالنسبة للسنة الثانية من التعليم الابتدائي

الرقم	القيم التربوية	التكرار	النسبة المئوية
1	قيم علمية	2	9.5%
2	قيم اجتماعية	5	23.8%
3	قيم دينية	4	19%
4	قيم جمالية وبيئية	4	19%
5	قيم اقتصادية	3	14.3%
6	قيم نفسية	1	4.8%
7	قيم صحية	1	4.8%
8	قيم سياسية	1	4.8%
المجموع		21	100%

جدول رقم 04: يوضح تكرار القيم ونسبتها المئوية للسنة الثانية

- ضمّت أناشيد كتاب اللغة العربية مجموعة من القيم التربوية، حيث تكررت القيم الاجتماعية (05) مرات، أي ما يعادل (23.8%) من المجموع الكلي للقيم التي تضمنها محتوى الأناشيد، فنجد أنها احتلت المرتبة الأولى من بين القيم.

- إذ أن هذه القيم حملت أبعادا اجتماعية كالالتزام والانضباط والشجاعة والتحلي بالخلق الحسن وذلك من خلال طاعة الوالدين واحترامهما، وكذلك من خلال تجسيد أفكار معينة مثل التعاون، السعادة والابتعاد عن الحزن وغرس عنصر التواصل الفعال داخل أفراد الجماعة، لتضبط علاقة الطفل بمجتمعه وأسرته وأفرادها جميعا، وإلى توثيق الروابط والعلاقات الاجتماعية، كما تسعى هذه القيم إلى الارتقاء بالصفات الاجتماعية الحميدة لغرسها في نفوس المتعلمين. ولعل بر الوالدين هو القيمة الأكثر شمولا على الصعيد الأسري فهي إلى جانب كونها دينية فإنها كذلك قيمة اجتماعية.

ثم تليها قيم دينية التي تكررت (04) مرات، أي ما يعادل (19%) من المجموع الكلي للقيم التي تضمنتها أناشيد السنة الثانية، فنجد أنها احتلت المرتبة الثانية من بين القيم.

- إذ أن هذه القيم حملت أبعادا دينية كطاعة الوالدين واحترام وشكر ودعاء لهما والتزام بسنة الرسول ﷺ، إضافة إلى تقدير الغذاء باعتباره نعمة من الله عز وجل.

إضافة إلى طاعة الله ورسوله والالتزام بسنة الرسول لأن الرسل جاؤوا ليرسخوا أسس الخلق السليم وكان رسول الله متمما لمكارم الأخلاق، وعليه فإن هذه الأناشيد المقدمَة للمتعلمين طرحها من الدين الإسلامي. وعليه فإن القيم الدينية من أهم القيم التي يجب أن نغرسها في المتعلمين وتقديمها بأسلوب سائق نظرا لأهميتها في حياة الطفل وفي بناء شخصيته على أسس سليمة ليُكون دربه إلى المستقبل مستقيما ليعرف أين يتحه ولماذا يسير؟ وكيف يسير؟ وهذا يعود بنتائج إيجابية على علاقة الطفل بنفسه ومجتمعه وبخالقه.

ثم تليها قيم جمالية وبيئية التي تكررت (04) مرات، أي ما يعادل (19%) من المجموع الكلي للقيم، بحيث حملت أبعاد جمالية وبيئية في نفس الوقت ومتمثلة في حماية البيئة وإبعاد الأذى أنها والمحافظة عليها، زيادة على ذلك تقدير جمال الطبيعة لضرورة تنمية الحس الجمالي عند المتعلم وليتعرف على جمال الطبيعة، ولفت أنظار المتعلمين إلى الطبيعة ومظاهر الجمال فيها،

ورصدت جمالها لكل حال من هذه الأحوال كما رسمت صورة فنية لها في فصل الربيع، بالإضافة إلى لفت الأنظار إلى الطيور التي تملأ السماء مغنية بأصواتها العذبة مختلفة الألحان. فالطبيعة لوحات فنية جميلة تشهد بقدرة الخالق المبدع والمصور.

حيث تقاسمت المرتبة القيم الدينية والقيم الجمالية + البيئية من مجموع القيم.

ثم تليها قيم اقتصادية التي تكررت (03) مرات، أي ما يعادل (14.3%) من المجموع الكلي للقيم، والتي تجسدت في تقدير وتنظيم الوقت، زيادة على تقدير العمل وإتقانه والحرص عليه وتقدير أصحاب الحرف واحترام المهن لأن للمهن والحرف في حياتنا أهمية كبرى لا يستطيع أي إنسان أن يستغني عنها مهما بلغت مكانته ودرجته العلمية، لذلك يجب علينا أن نحترم ونقدر أصحاب المهن ونغرس في نفوس متعلمينا هذا الأمر، وتقوم هذه الأناشيد بالمساهمة في غرس احترام وتقدير أصحاب الحرف والمهن وترفع مكانتهم والاعتزاز بهم وتقديرهم.

- لكن هناك بعض القيم الاقتصادية لم يلاحظ لها وجود حيث غابت تماما من محتوى الأناشيد للسنة الثانية وهي: الإنفاق بالطرق المشروعة، الادخار، إيفاء الكيل والميزان والمحافظة على الممتلكات العامة، ونبذ الإسراف بالرغم من ضرورة غرس هذه القيم في سلوك المتعلمين بدءا في هذا السن.

ثم تليها قيم علمية التي تكررت مرتين (03)، أي ما يعادل (9.5%) من المجموع الكلي للقيم، فتضمنت أبعاد علمية مثل تقدير وسائل التكنولوجيا (المخترعات) وأهميتها بالإضافة إلى حب المدرسة وتعلق المتعلم بها والتشجيع على القراءة والدراسة.

ثم تليها قيم نفسية التي تكررت مرة واحدة، أي ما يعادل (4.8%) من بين القيم، حيث حملت أبعاد نفسية والتي تجسدت في السعادة والفرح.

ثم تليها قيم صحية فتكررت مرة واحدة، أي ما يعادل (4.8%) من المجموع الكلي للقيم، حيث حملت أبعاد صحية والتي تجسدت في التغذية الصحية التي تفيد الجسم المتمثلة في الخضر والفواكه وأفضل ما كان في الطبيعة خير من الدواء والابتعاد عن ما يهلك جسم الإنسان، لغرس هذه القين في المتعلمين، وتشجيعهم على شرب الحليب مع تقديم فوائده للمتعلمين، لابتعاد الأطفال عن الأكل الذي يضر بصحتهم.

أما بالنسبة للقيم السياسية فتكررت مرة واحدة، أي ما يعادل (4.8%) من بين القيم، حيث حملت أبعاد سياسية والتي تجسدت في حب الوطن وعزته.

حيث تقاسمت القيم النفسية والصحية والسياسية المرتبة الأخيرة من بين القيم التي تضمنتها الأناشيد.

- وبالتالي كان مجموع القيم بالنسبة للسنة الثانية من التعليم الابتدائي (21) قيمة حيث تقاسمت إلى (8) أصناف (علمية، اجتماعية، دينية، جمالية + بيئية، نفسية، صحية، سياسية، اقتصادية)

حيث ذكرت هذه القيم عبر (36) جملة وكانت (31) قيمة بطريقة صريحة و(05) بطريقة ضمنية.

ب- مناقشة نتائج الدراسة بالنسبة للسنة الثانية

من خلال ما سبق يتّضح أن القيم الاجتماعية قد احتلت المرتبة الأولى في إجمالي القيم المعبر عنها ضمن أناشيد الكتاب، وعن باقي الأصناف من القيم، وهذا ما أرجعناه إلى سعي القائمين على تفضيل هذه القيم لما تعكسه وما تؤديه من وظائف اجتماعية.

ويلي ذلك القيم الدينية والجمالية البيئية وقد احتلتا المرتبة الثانية في إجمالي القيم، ونلاحظ أن القيم الدينية لها انعكاسا لأهمية غرس التعاليم الإسلامية في أنفس المتعلمين، لحاجتهم الماسة إليها في حياتهم اليومية، فالقيم الدينية تنمي الروح الإنسانية بصورة متكاملة.

أما القيم الجمالية البيئية نلاحظ بعض تركيزهم على هذه القيم بما تعبر عنه من أفكار لخلق متعلم ذو نظرة فنية، وصيغة إبداعية.

ويلي ذلك القيم الاقتصادية التي احتلت المرتبة الثالثة من بين القيم نلاحظ أن القائمين تطرقوا إلى هذا الصنف من القيم وذلك لتنمية أفكار بذل المجهود الشخصي.

ويلي ذلك القيم العلمية والتي احتلت المرتبة الرابعة من إجمالي القيم، حيث نلاحظ عدم الاهتمام الكبير لمؤلفي الكتاب والقائمين على ذلك إلى عرض مجموعة قليلة من القيم.

ويلي ذلك القيم النفسية والصحية والسياسية التي كانت في المرتبة الأخيرة من إجمالي القيم المعبر عنها ضمن أناشيد، وعليه نلاحظ قصورا في عرض هذه القيم، اقتصر على ظهور هذه القيمة بنسبة تقدر بـ (4.8%) من بين القيم.

الرقم	القيم التربوية	التكرار	النسبة المئوية
1	قيم وطنية	2	5.9%
2	قيم دينية	6	17.6%
3	قيم علمية	4	11.8%
4	قيم ترفيهية	2	5.9%
5	قيم جمالية بيئية	6	17.6%
6	قيم اجتماعية	6	17.6%
7	قيم صحية	2	5.9%
8	قيم معرفية	1	2.9%
9	قيم اقتصادية	3	8.8%
10	قيم نفسية	1	2.9%
11	قيم سياسية	1	2.9%
المجموع		34	100%

جدول رقم 05: يوضح مجموع القيم التربوية في أناشيد الكتاب المدرسي الطور الأول ابتدائي.

- مقارنة بين نتائج الدراسة:

- بعد الدراسة التي أجريت لمحتوى أناشيد كتاب اللغة العربية الطور الأول ابتدائي نجد:

* عدم اهتمام واضعي المنهاج والقائمين على وضع أناشيد الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم الابتدائي حيث كان تكرار القيم هو (13) قيمة عرضت بطريقة صريحة قسمت على (08) أصناف.

* أما بالنسبة للسنة الثانية فقد اهتموا ببعض القيم مقارنة بالسنة الأولى، فكان تكرار القيم هو (21) قيمة عرضت بطريقة صريحة وضمنية، قسمت على (08) أصناف.

نتائج الدراسة العامة:

سنقوم في هذا الإطار بعرض النتائج العامة التي توصلنا إليها من خلال دراستنا، وبالتالي الإجابة على التساؤلين الأساسين:

- هل الأناشيد المتضمنة في الكتاب المدرسي تحتوي على قيم تربوية؟ إذا كانت تحتوي على قيم تربوية، فما هي طبيعة هذه القيم؟

وللإجابة على التساؤلين شرعنا في استخراج القيم التربوية المتضمنة في أناشيد الكتاب المدرسي الطور الأول من التعليم الابتدائي.

- إذن من خلال ما سبق، يتضح أن القيم الدينية والجمالية البيئية والاجتماعية، قد احتلوا المرتبة الأولى من إجمالي القيم المعبر عنها ضمن أناشيد الطور الأول بنسبة (17.6%).

إذ لوحظ مما سبق، تفوق القيم الدينية والاجتماعية والجمالية البيئية عن باقي الأصناف من القيم، وهذا ما أكد إلى سعي القائمين على تفضيل هذه القيم في الأناشيد، ليؤدي هذا التفضيل إلى غرس القيم في شخصية المتعلم وإلى مكاسب هامة للفرد والمجتمع، في ترابط المجتمع وتوحده.

- ويلي ذلك القيم العلمية، التي كانت في المرتبة الثانية من إجمالي القيم المعبر عنها ضمن أناشيد الطور الأول بنسبة تقدر بـ (11.8%).

إذ نلاحظ اهتمام مؤلفي الكتاب وهذا ما نرجعه إلى الرغبة في ترسيخ قيم روح العمل الممنهج والمخطط الذي يميز عمل الفكر المنظم في ذهن المتعلّم، إضافة إلى زيادة وعيه بما يدور حول عالمه من تطور علمي.

- ويلي ذلك القيم الاقتصادية، التي كانت في المرتبة الثالثة من إجمالي القيم المعبر عنها ضمن أناشيد الطور الأول بنسبة تقدر(8.8%) حيث أظهرت هذه القيم تجسيدا لمبدأ النظام ليكون المتعلم إثر ذلك عنصرا فاعلا داخل مجتمعه.

- ويلي ذلك القيم الوطنية، والترفيهية، والصحية، قد احتلت المرتبة الرابعة من إجمالي القيم المعبر عنها ضمن أناشيد الطور الأول بنسبة تقدر بـ (5.9%) من إجمالي القيم.

- ويلي ذلك القيم المعرفية، والنفسية، والسياسية، وقد احتلوا المرتبة الخامسة والأخيرة من بين القيم المعبر عنها ضمن أناشيد الطور الأول من التعليم الابتدائي بنسبة تقدر بـ (2.9%) من مجموع القيم، إذ نلاحظ عدم اهتمام واضعي المنهاج بهذه القيم مقارنة بالقيم الأخرى.

لذلك كان مجموع القيم بالنسبة للطور الأول من التعليم الابتدائي (34) قيمة، بين ما هو صريح وما هو ضمني حيث تقاسمت على (11) صنف.

- أشارت النتائج أن أناشيد كتاب اللغة العربية الطور الأول ابتدائي يحتوي على نسبة كبيرة من القيم كما ترتكز هذه الأناشيد على القيم الاجتماعية والدينية والجمالية البيئية.

- لذلك تحققت الفرضيات.

خاتمة

خاتمــة

- إذن في الأخير نستخلص الدور الفعال الذي يقوم به الكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية أولى في العملية التعليمية ضمن المناهج التربوية باعتبارها أحد الوسائل لتحقيق غاية التربية، فالكتاب المدرسي هو مصدر من المصادر المهمة في تلقين القيم التربوية المتمثلة في القيم الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، العلمية، وغيرها من القيم التي تعمل على تكوين المتعلم من الناحية المعرفية والعلمية.

- وقد بينت لنا الدراسة أن هذه الأناشيد الموجودة في كتاب اللغة العربية الطور الأول ابتدائي ثرية بالقيم التربوية والمعارف والمعلومات التي يستفيد منها المتعلم في حياته اليومية ويعمل بها في حياته المستقبلية، وبالتالي تساعد هذه الأناشيد في تحقيق وظائف العملية التربوية في تكوين مُواطن المستقبل، ذو الفكر المتطور، المواكب للمعرفة.

قائمـة المصادر والمراجـع

قائمـة المراجـع:

أولا: الكتب

1- أبو معال عبد الفاتح، دراسات في أناشيد الأطفال وأغانيهم، دار النشر والتوزيع، عمان، د/ط، 1986.

2- أبو ختلة إيناس، نظريات المناهج التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، د/ط، 2005.

3- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صامد، بيروت، المجلد12، 2000.

4- ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، مجلد07، 2003.

5- إبراهيم عبد العزيز الدعليج، التربية (طبيعتها، مفهومها، تطورها، أهميتها، خصائصها، وظائفها)، دار القاهرة، مصر، ط/1، 2007.

6- إبراهيم رمضان الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع، المنصورة، ط/1، 2006.

7- إبراهيم عواطف، الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د/ط، 1994.

8- إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني، دار المعارف، مصر، ط/3، د/س.

9- أحمد حسن القواسمه، عايد بن علي البلوي، منظومة القيم الجامعية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط/1، 2015.

10- أحمد حسين اللقاني، برنس أحمد رضوان، تدريس المواد الاجتماعية، دار النشر عالم الكتب، القاهرة، ط/3، 1979.

11- إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط/1، 2002.

12- السيد عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان، ط/2، 2010.

13- العلي فيصل حسين، المرشد فني لتدريس اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، د/ط، 1998.

14- أسامة عبد الرحيم، القيم التربوية في صحافة الطفل، إبتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ط/1، 2005.

15- إسماعيل حسن عبد الباري، الديمغرافيا الاجتماعية، الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، د/ط، 2000.

16- إسحق الفرحان، توفيق مرعي، المنهاج التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، د/ط، 2009.

17- دياب فوزية، القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتب العربي، القاهرة، د/ط، 1966.

18- هالة حجاحي عبد الرحمن، دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة، للعلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، د/ط، 2008.

19- هشام عليان وآخرون، تخطيط المنهاج وتطويره، دار الفكر، عمان، د/ط، 1999.

20- زكي إبراهيم المنوفي، تدريس الدراسات الاجتماعية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، د/ب، د/ط، 2007.

21- حافظ فرج أحمد، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، عالم الكتب النشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط/1، 2003.

22- حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين مفتي، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط/1، 2005.

23- حسن سعيد أحمد، أدب الأطفال ومكتباتهم، مؤسسة الشرق للعلاقات العامة للنشر والترجمة، عمان، ط/1، 1984.

24- حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين التطرية والتطبيق، مكتبة دار العربية للكتاب، القاهرة، ط/1، 1998.

25- لمياء مرتاض نفوسي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية أسس وتطبيقاته، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر د/ط، 2016.

26- ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، د/ط، 2007.

27- محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقه، دار الهدى، الجزائر، د/ط، 1999.

28- محمد فخري مقدادي، القيم التربوية في كتب القراءة العربية الأساسية في التعليم الأساسي في الأردن، من الرابع إلى العاشر بين الملحوظ والمتوقع مجلة العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مجلد24، العدد1، 1417.

29- محمود السيد سلطان، مقدمة في التربية، دار المعارف، القاهرة، د/ط، 1993.

30- محمود سعدان، القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة، د/ط، 2001.

31- مدكور علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط/2، 1991.

32- محسن حسن، في الشعر والنثر، مكتبة الفلاح، الكويت، ط/1، 1979.

33- نورهان منير حسن فهمي، القيم الاجتماعية والشباب منظور ديني، دار الفتح، الإسكندرية، د/ط، 2008.

34- نجيب أحمد، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط/3، 1986.

35- سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، د/ط، 2013.

36- عبد اللطيف حسين فرج، تخطيط المناهج وصياغتها، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط/1، 2009.

37- عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم دراسة نفسية، عالم المعرفة، الكويت، د/ط، 1992.

38- عبد الناصر جندلي، تقنيات مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د/ط، 1992.

39- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب، عمان، ط/2، 2005.

40- عبد الرحمن إبراهيم السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للنشر، الأردن، ط/3، د/س.

41- عبد الله عقله مجلي خزاعة، الصراع بين القيم التنظيمية، فن الإدارة التربوية، دار حامد، عمان، ط/1، 2009.

42- عادل أبو العز سلامة، وليد عبد الكريم صوافطة وآخرون، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة، عمان، ط/1، 2009.

43- عيسى فوزي، أدب الأطفال، منشأ المعارف، الإسكندرية، د/ط، 1998.

44- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، تقنيات ومناهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د/ط، 1992.

45- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، د/ط، 2013.

46- فخري رشيد خضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة والتوزيع والطباعة، عمان، ط/1، د/س.

47- صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط/1، 1998.

48- صبري خالد عثمان، القيم التربوية في شعر الأطفال، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، ط/1، 2008.

49- رانيا عدنان، رشا بسام، التنشئة الاجتماعية، دار البداية، عمان، ط/1، 2005.

50- رافد الحريري، التربية وحكايات الأطفال، دار الفكر، عمان، ط/1، 2009.

51- رشيد أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، د/ط، 2008,

52- شحاتة حسن، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط/2، 1994.

53- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط/10، 2012.

54- ضياء عويد حربي العونوسي، سعد محمد جبر، المناهج "البناء والتطوير" دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط/1، 2015.

ثانيا: الأطروحات

1- محمود ربيع حمودة، القيم المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009.

2- مرزوق بدوي عبد الله البدوي، أناشيد الأطفال في الشعر الفلسطيني من سنة 1920-1948، مذكرة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2004.

3- نور السيد سلوت، مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005.

4- عطية صالح، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

5- صالح بن يحي الزهراني، قيم السلامة في كتب التفسير والحديث والتربية الوطنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

6- صحراوية وافية، قيم العمل والدافعية للإنجاز لدى إطارات المؤسسات الجزائرية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2002.

7- خديجة محسن حسن مقيبل، القيم التربوية في الأمثال القرآنية، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 1414ْ.

ثالثا: المجلات

1- أحمد حسين الخميس، نظريات في غرس القيم، مجلة الفيصل، عدد 232، الرياض، 1997.

2- زهرية عبد الحق، محمد الخطيب، تقويم أناشيد الأطفال المقررة في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 24، تموز 2011.

3- محمد وجيه الصاوي، القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث ابتدائي في مصر وقطر، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد 7، 1409.

4- قاسم محمد محمود خزعلي، القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات، العدد 25.

رابعا: القواميـس

1- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط/1، 2011.

2- عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، د/ط، 1982.

قائمة الملاحق

الملاحـق

أناشيد الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم الابتدائي

* قسما *

قسما بالنازلات الماحقات والدماء الزاكيات الطاهرات

والبنود اللامعات الخافقات في الجبال الشامخات الشاهقات

نحن ثرنا فحياة أو ممات وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر

فاشهدوا...فاشهدوا...فاشهدوا

* بسم الله *

بسم الله بسم الله ما أحلاها بسم الله

بسم الله أبدأ يومي وبها أدعو عند النوم

بسم الله أكل اشرب بسم اله اخرج العب

* مدرستي *

مدرستي الحبيبة من منزلي قريبة

أبوابها مرتفعة أقسامها متسعة

أحببتها من قلبي لأن فيها صحبي

أغدو بها طبيبا أو كاتبا أديبا

* رفيقي الأرنب *

قفز الأرنب خاف الأرنب كنت قريب منه ألعب

أبيض أبيض مثل النور يعدو في البستان يدور

يبحث عن ورقات خضر يخطفها كالبرق ويجري

لا تهرب مني يا أرنب أنت رفيقي هيا نلعب

*** لعبة الغميضة ***

هيا هيا نجري جريا

غظ البصرا وخذا الحذرا

أنا في الخلف أنا في الصف

أنا يُمناك أنا يُسراك

سارع سارع أنت البارع

أدرك ندك تبلغ قصدك

*** أنا أحب الشجرة ***

أنا أحب الشجرة عاطلة أو مثمرة

أجلس تحت فروعها ألعب فوق جذعها

كذلك الأطيار تعجبها الأشجار

منظرها جميل وظلها ظليل

تلطف الهواء وتمنح الشفاء

حذار أن تؤذي الشجر واحفظه من كل ضرر

فالولد المؤدب في لعبه مهذب

*** نظافة الأبدان***

نظافة الأبدان فرض على الإنسان

لأنها نقية من كل ما يؤذيه

فالوجه واليدان والرأس والرجلان

تغسل كل يوم قبل وبعد النوم

والولد اللطيف على المدى نظيف

*** حاسوبي ***

حاسوبي أحلى حاسوب هو الفطن والموهوب

أتعلم أنا من حاسوبي أحرف لغتي وبأسلوبي

حاسوبي أحلى حاسوب

أزرار فيه وأرقام ونشيد عذبُ الأنغام

صنعوه لنا وبإحكام فعلا هذا هو المطلوب

حاسوبي أحلى حاسوب

*** أنشودة حرف الهمزة ***

حرف الهمزة يشدوا ويقول أنا حرف مهموز أقفز ثم أفوز

أركب واوا أصعد ألفا وكذا ياء لكن أجلس وحدي بعض الأحيان

ابحث عني في الصحراء ماء وهواء وسماء

وأنا موجود في الألوان أحمر حمراء أصفر صفراء

صوت القط مواء صوت الشاة ثُغاء

صوت الإبل رغاء صوت الذئب عواء

*** النشيد الوطني ***

قسما بالنازلات الماحقات والدماء الزاكيات الطاهرات

والبنود اللامعات الخافقات في الجبال الشامخات الشاهقات

نحن ثرنا فحياة أو ممات وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر

فاشهدوا...فاشهدوا...فاشهدوا

نحن جند في سبيل الحق ثرنا وإلى استقلالنا بالحرب قمنا

لم يكن يصغى لنا نطقنا رنة البارود وزنا

وعزفنا نغمة الرشاش لحنا وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر

فاشهدوا...فاشهدوا...فاشهدوا

يا فرنسا قد مضى وقت العتاب وطويناه كما يطوى الكتاب

يا فرنسا إن ذا يوم الحساب فاستعدي وخذي منا الجواب

إن في ثورتنا فصل الخطاب وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر

فاشهدوا...فاشهدوا...فاشهدوا

نحن من أبطالنا ندفع جند وعلى أشلائنا نصنع مجدا

وعلى أرواحنا نصعد خلدا وعلى هاماتنا نرفع بندا

جبهة التحرير أعطيناك عهدا وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر

فاشهدوا...فاشهدوا...فاشهدوا

صرخة الأوطان من ساح الفد اسمعوها واستجيبوا للندا

واكتبوها بدماء الشهداء وإقرأوها لبني الجيل غدا

قد مددنا لك يا مجد يدا وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر

فاشهدوا...فاشهدوا...فاشهدوا

*** العيد ***

يا فرحتي بالعيد ويومه السعيد

أرى فيه أصحابي في أجمل الثياب

أبدو به سعيدا إذ ألبسُ الجديد

ويشتري لي أبي ما شئته من لعب

فالعيد للأطفال يجيء بالأمال

أناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الثانية التعليم الابتدائي

* مدرستي *

مدرستي حديقتي وبابها الكتاب

أقرأ فيه قصصا وأدرس الحساب

في كل صباح نذهب مع الرفاق نلعب

ندرس في صفوفنا وفي المساء تكتب

أنا الصغير الصالح بعملي أكافح

* طاعة الولدين *

طاعتي للوالدين رمز أخلاق ودين

التزام ويقين بسنا هدى الأمين

فإله العالمين قد دعانا أجمعين

من بنات وبنين لاحترام الوالدين

كل بابهما في جنان الخالدين

طاعتي للوالدين واجب عندي ثمين

فإني اليوم مدين لهما طول السنين

* الطبيعة في بلادي*

أنظر تر الطبيعة جميلة بديعة

تستقبل الصباح وتَحملُ الأفراح

أطيارها تغني في الروض ألف لحن

وزهرها البديع يزهى به الربيع

تغدو مع الطيور فرحانة بالنور

*** أوقات الفراغ ***

هيا هيا يا إخوان نتعرف سر الأكوان

ونقسم وقت الراحات بين النادي والبستان

هيا نبدع هيا نمرح هيا نصعد خشب المسرح

هيا ننشط هيا نفرح ونحطم قيد الأحزان

هيا نبحر في الحاسوب نبحث عن كل مطلوب

ننهل من علم محبوب ونحقق حلم الإنسان

*** بيئة سليمة ***

تعالوا معي أيها الأصدقاء نشد الأيادي صباحا مساءا

لنحمي بيئتنا الغالية وننفض عنها غبار البلاد

نظلل تربتها بالشجر ونبعد عنها الأذى والضرر

بيئتنا أصبحت في خطر وتطهيرها هو خير دواء

دخان المصانع يؤدي الأنام يسبب شتى ضروب السقام

وسيل النفايات في كل عام يهدد كوكبنا بالفناء

*** توازن الغذاء ***

توازن الغذاء خير من الدّواء

خير ما كان من طبيعة الأشياء

فاكهة وخضر وشرب من ماء

وللحليب دوره في قوة الأعضاء

والأصل في الأكل اعتدا ل دون امتلاء

إن الغذاء نعمة من خالق معطاء

*** صديقي الحاسوب ***

حاسوب زين لي بيتي يرشدني يحفظ لي وقتي

ينقلني نحو البلدان يدخلني جسم الإنسان

يقرأ لي قصص الأجداد صفحات تحكي الأمجاد

يفتح لي باب المستقبل لأصير مجدّا لا يغفل

لا ينسى شيئا لا يسهو في العلم بجد ولا يلهو

ولأني طفل موهوب سأظل صديق الحاسوب

*** أصحاب الحرف ***

نحن أصحاب الحرف ليس يغنينا الترف

ولنا كل الشرف أن نحيي المهن

فضل صناع البلاد كل يوم في ازدياد

ولهم في كل واد حسنات ومنن

إن للأوطان دينا قد كتبناه علينا

كل شيء في يدينا هو حق الوطن